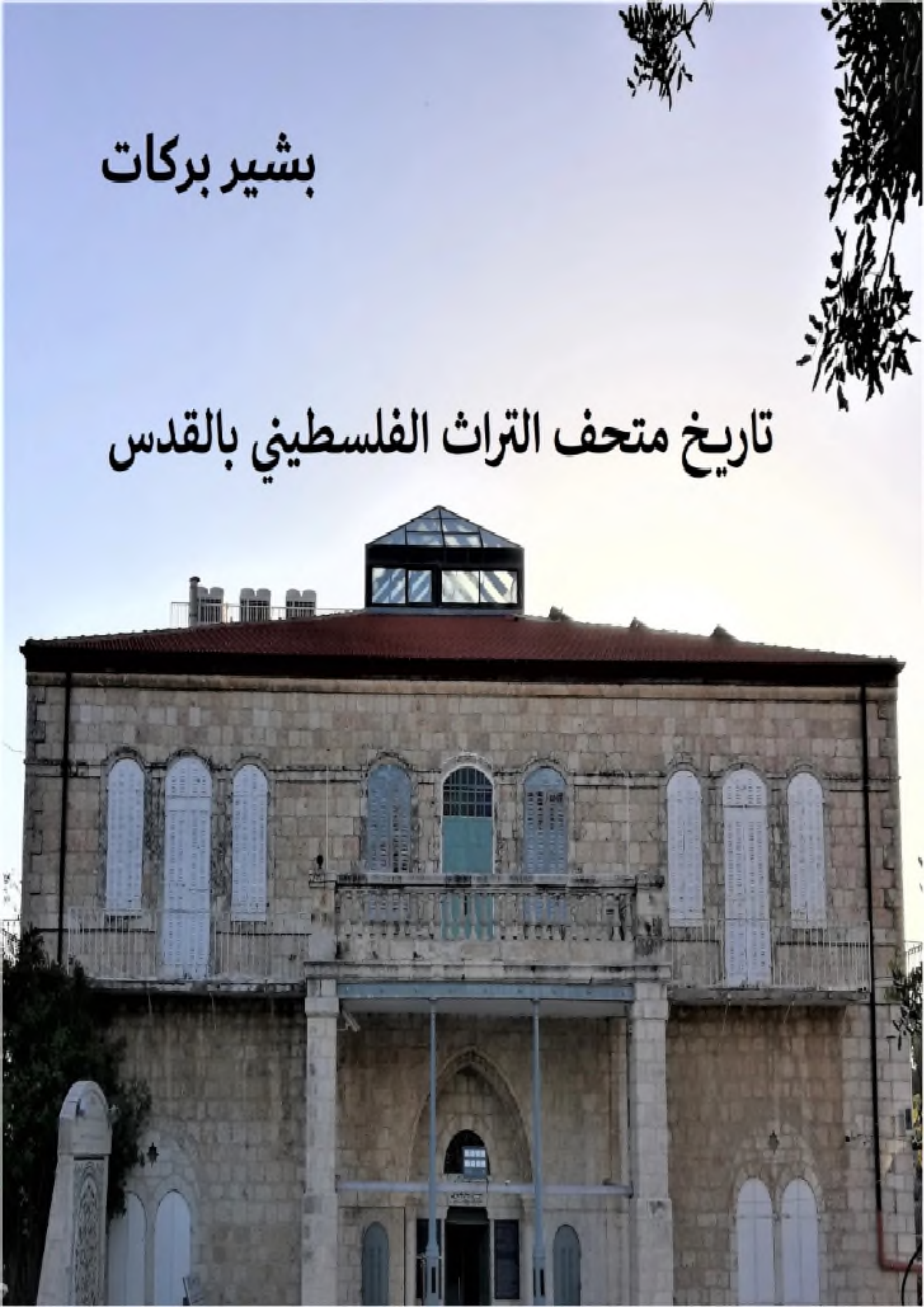


بشير بركات

تاريخ متحف التراث الفلسطيني بالقدس

تاريخُ مَتحفِ التُّراثِ الفلسطيني بالقدس

بشير بركات

طُبع على نفقة
السيدة هناء بنت محمد فوزي آل بركات
فلها جزيل الشكر

العنوان: تاريخ مَتحف التُّراث الفلسطيني بالقدس.

المؤلف: بشير بركات.

إصدار: قِسم الأبحاث- مؤسَّسة دار الطِّفل العربي.

المكان: القدس.

التاريخ: 1444هـ/ 2023م.

الواصِفات: المتاحف، التاريخ، القدس، فلسطين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

تقديم

تأتي هذه الدراسة القيمة ضمن مجموعة متكاملة من الأوراق البحثية التي أصدرها ويصدرها المؤرّخ والباحث المقدسي الأستاذ بشير بركات، لتساهم بإلقاء الضوء على العديد من القضايا الحياتية المُهمة المتعلقة بتاريخ القدس الحديث بشكل خاص. وتمتاز هذه الدراسة بارتباطها المباشر بمتحف التراث الفلسطيني ومؤسسة دار الطفل العربي والأحداث التي مرّت بها مدينة القدس قُبيل وخلال النكبة المشؤومة في العام 1948، ومذبحة دير ياسين خاصّة، وما تلا ذلك من تطورات ما زلنا نعيش آثارها حتى يومنا هذا.

وتمتاز هذه الدراسة بدمجها السلس للعديد من المواضيع المهمة مثل العمارة التقليدية والتراث والآثار والتاريخ في جعبة واحدة غنية بالمعلومات والتفاصيل التي تهمّ المعنيين بالتراث الفلسطيني بشكل خاص. وتتطرّق الدراسة، وللمرة الأولى إلى تاريخ مجموعة المتحف الحالية التي تم تجميع جزءٍ كبيرٍ منها خلال مدة الانتداب البريطاني مع تأسيس أول متحف للتراث الفلسطيني في التاريخ الحديث في قلب مدينة القدس.

كما تلقي الدراسة الضوء على عالم المتاحف ومدارس الآثار والمعاهد المتخصصة في مجال الدراسات التاريخية التي نشطت في مدينة القدس خلال النصف الأول من القرن الماضي، والتي ما زال معظمها قائما حتى يومنا هذا.

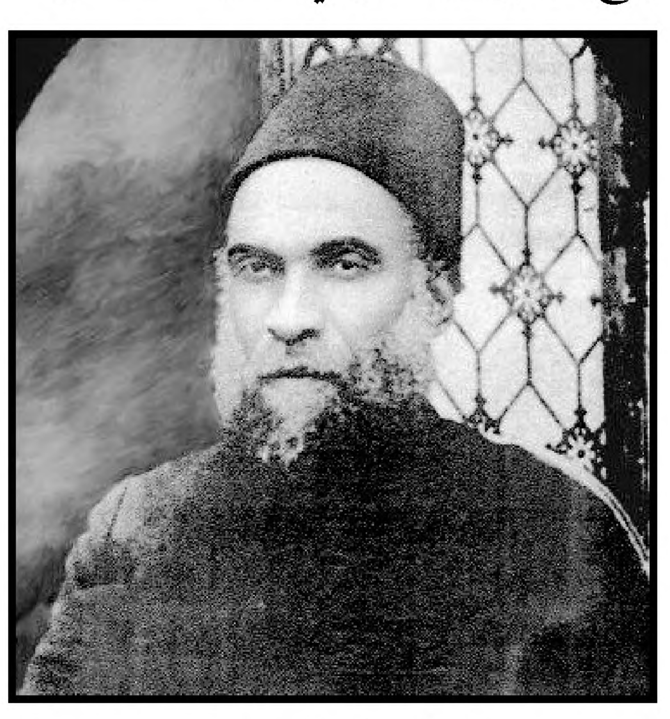
ويأتي نشر هذه الدراسة بعد مرور عشر سنوات كاملة على إعادة افتتاح متحف التراث الفلسطيني في حلته الجديدة، وبعد إستكمال تحديث العروض المتحفية في مختلف قاعات المتحف، ومع المباشرة بمرحلة جديدة من التوسعة وإضافة بعض الخدمات الضرورية مثل دكان المبيعات والكافتيريا في الساحة الخارجية للمتحف.

ومن الجدير بالذكر أنه يجري العمل حاليا في قسم الأبحاث التابع لمؤسسة دار الطفل العربي على إعداد دراسة مرادفة باللغة الإنجليزية لتساهم بنشر المعرفة حول هذا الموضوع المهم. مع العلم بأن جميع الدراسات التي تمت الإشارة إليها في بداية هذه التقدمة قد تمت ترجمتها ونشرها باللغة الإنجليزية أيضا، وهي متوافرة مجانا لزوار المتحف.

خالد أمين الخطيب
مدير متحف التراث الفلسطيني

دار سليم الحسيني

يقع مَتحفُ التراثِ الفلسطيني في دارِ سليم الحسيني الذي من أبرزِ رجالاتِ القدس في أواخر العهد العثماني. فقد عُيِّنَ عضوًا في مجلس إدارة مُتصرِّفيّة القدس، وتولّىٰ رئاسة بلدية القدس في المدة (1897–1879م). وكان قد اشترىٰ قطعةَ أرضٍ من أحد أخواله في حيّ الشيخ جراح، وشَيَّد عليها دارَه عام 1882م، أيْ في أوائل مدَّة رئاستِه للبلدية. وقد أقام فيها إلىٰ أن توفيّ في القدس عام 1906م، ودُفِنَ جنوبي الكولونية الأميركية، حيث تَعذَّر نقلُ جثمانِه إلىٰ مقبرةِ بابِ الأسباط، بسبب تساقطِ الثلوجِ آنذاك. وقد تكوَّنت بعدئذٍ مقبرةٌ صغيرةٌ في ذلك الموقع، ودُفِن فيها حوالي ثمانية أشخاص[1].



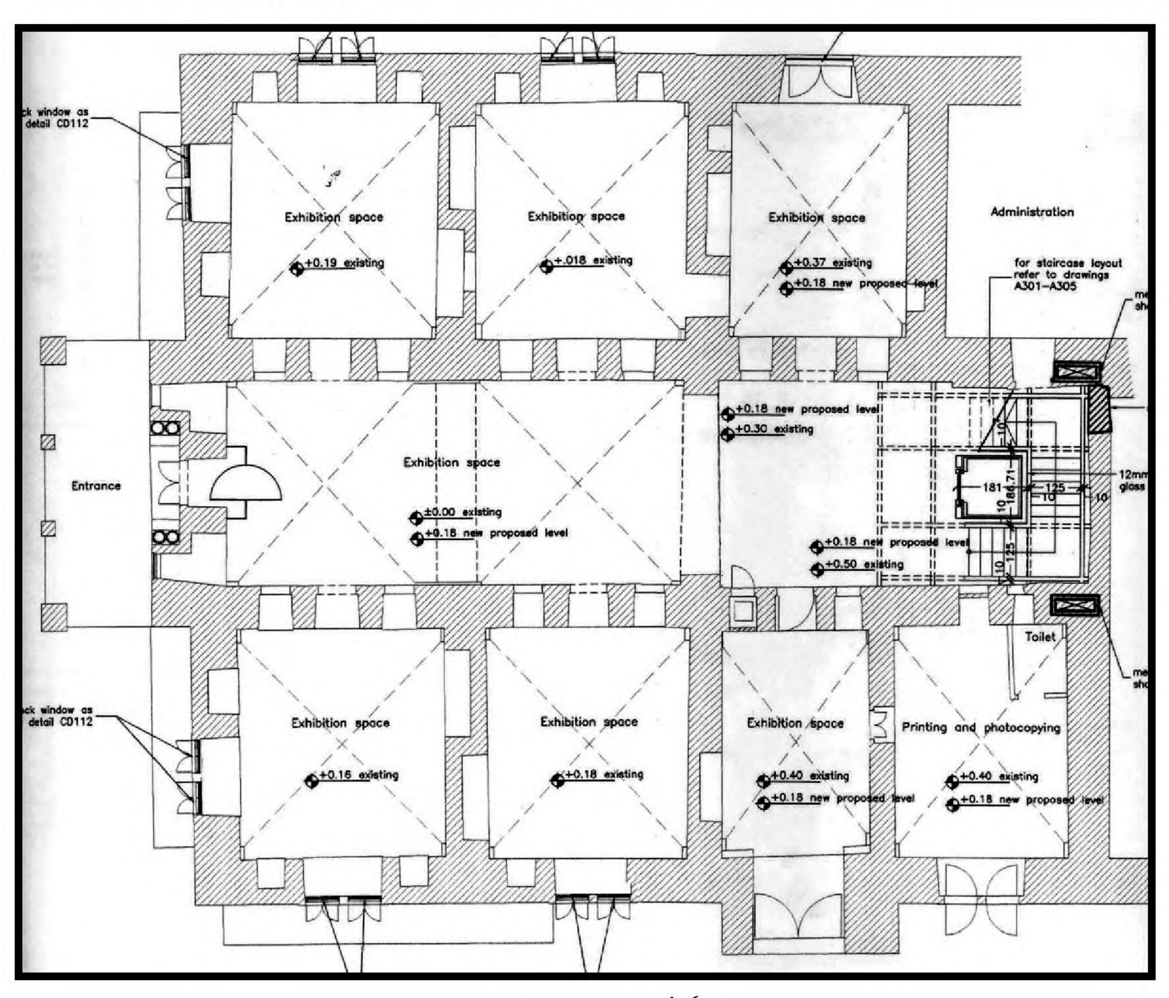
الحاج سليم الحسيني.

[1] شخصيات القدس في القرن العشرين، ص 66-65.

وصْفٌ مِعماري

تتكوَّن دار سليم الحسيني من طابقَيْن وتسْوِية صغيرة. وقد تمّ بناؤها علىٰ الطراز العربي التقليدي، حيث يتكوَّن المدخل الرئيس من قوسٍ مُقَرْنَص. وحيث أنه يقع في الجدار الغربي، كان لا بدَّ من إنشاء شُرفةٍ واسعةٍ فوقه لِمَنعِ ترُّسبِ مياهِ الأمطار إلىٰ داخل الدار.

ويتوسَّط الطابقَ الأرضيَّ ليوانٌ عريضٌ مستطيل الشكل. وتتفرَّع أربعُ غرفٍ مِن جانبه الشمالي وأربعٌ أخرىٰ من الجانب الجنوبي. ثم يُفضي الليوان إلىٰ ساحةٍ مكشوفة. ويُشْبه تقسيمُ الطابق العلوي تقسيمَ نظيرِه الأرضي.



مُخطَّطُ الطابق الأرضي.

وكغيرِها من الدور التي شُيِّدتْ خارج سور القدس في أواخر العهد العثماني، ضمَّتْ هذه الدار حمّامًا داخليًّا، وكان عبارة عن "غرفة صغيرة، فيها جُرْنٌ صغيرٌ، وفي أرضِها مَصْرَفٌ للمياهِ القذرة"[2]. كما استُخدِمتْ التسويةُ لأغراضِ التخزين.

وثمَّة اصطبلاتٌ للخَيْل كانت قائمةً في الجهة الشمالية الشرقية من الدار، تمَّ هدمُها أواخر خمسينيّات القرن العشرين بهدف إنشاءِ مبنىً مدرسة دار الطفل العربي. وقد بلغت تكلفةُ بناءِ الدارِ حوالي 500 ليرة عثمانية. ولم نتمكَّن من العثور علىٰ اسمِ المهندسِ الذي صمَّم المبنىٰ أو المقاولِ الذي شيَّده.



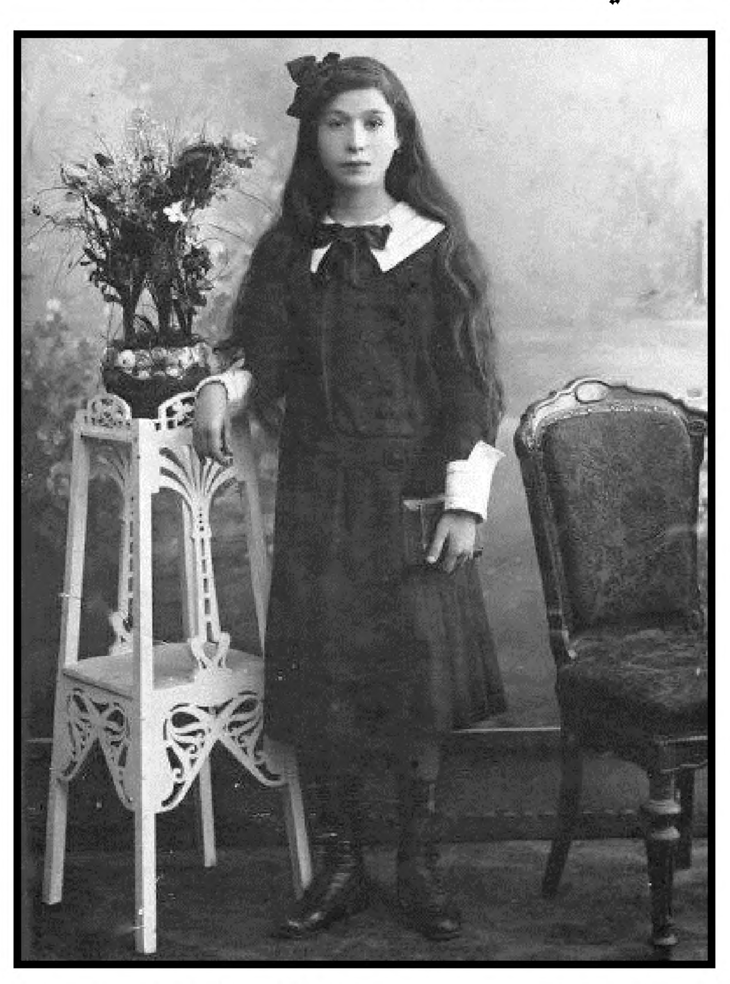
دارُ سليم الحسيني شمال شرقي الصورة. وتظهر المقبرةُ عند تقاطع شارع نابلس مع شارع أبو عبيدة، أواخر مدَّة الاحتلال البريطاني. (المصدر: مجموعة ماتسون).

[2] القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية، ص 145.

سُكّان الدار

سكن الدارَ سليم الحسيني وزوجتُه عندليب (ت 1919م)[3]، فوْرَ الفراغ من بنائها، حيث ورد في سجلات المحكمة الشرعية أنه تمّ عقْد مجلسٍ شرعيٍّ في تلك الدار في أيلول 1883م.

وقد أنجَبَ الزوجان سبعةَ أولاد، وهم: موسىٰ كاظم وحسين هاشم وشريف، ولبيبة وزُلَيخة ونزهة وشفيقة. وكانوا يبيتون في الطابق العلوي، بينما استُخدم الطابق الأرضي للاستقبال والخدمات.



زليخة، جَدَّة السيدة سعاد الحسيني الجُفّالي. تُوُفِّيَتْ عام 1947م.

[3] وهي ابنةُ محمد علي الحسيني نقيب الأشراف، وشقيقةُ رباح الذي بنى الدار التي آلت إلى الأميركيين. وقد تزوَّجها سليم عام 1853م. (سجلات محكمة القدس الشرعية).

وبخصوص الجوار، تجدر الإشارة إلىٰ العلاقات الوطيدة التي سادت بين سكّان الدار وسكّان الكولونية الأميركية عبْر الأجيال، وبين هند الحسيني وبيرثا سبافورد خاصّةً.



سليم الحسيني مع أتباع الكولونيةِ الأميركيةِ في حديقة داره في 17 كانون الأول 1904م.
(المصدر: مجموعة الكولونية الأميركية في مكتبة الكونغرس).

وكان حسين هاشم (ت 1918م) أشهرَ مَن سكنوا الدارَ في أواخر الحقبة العثمانية. وكان قد انتُخِبَ رئيسًا لبلدية القدس عام 1910م. وفي نهايةِ الحقبةِ العثمانيةِ فوَّضَهُ مُتصرِّفُ القدس عزَّت بيك، بتسليم وثيقة استسلام القدس للإنجليز في 9 كانون الأول 1917م. وقد سكن في دارِ والدِه حتىٰ عام 1916م. وهو الذي ترأس الوفد لتسليم القدس لجيش الاحتلال البريطاني في حي الشيخ بدر في 9 كانون الأول 1917م.



حسين هاشم يقف بجوار ضابطٍ تركيٍّ خلال الحرب العالمية الأولى، على طريق نابلس قرب الكولونية الأميركية. وتَظهَرُ مِئذنةُ جامع الشيخ جرّاح في الخلف جهة اليسار. (المصدر: مجموعة ماتسون).

أمّا موسىٰ كاظم (ت 1934م)، فلم يسكن في الدار إلا بعد مدَّة طويلة من إنشائها، حيث عُيِّن في منصبِ قائمقام مدينة يافا عام 1881م، ثم نُقِل إلىٰ صفد وعكا وعجلون. ثم عُيِّن مُتصرِّفًا في عسير ونجد عام 1896م، ثم في بتليس وأرجميدان وحوران والمنتفق[4]. وقد ساهم في تسديد جزءٍ من نفقاتِ بناءِ دارِ والدِه. ثم إنه أقام في استانبول، وفيها رُزِق بابنِهِ الشهيد عبد القادر عام 1907م.

[4] شخصيات القدس في القرن العشرين، ص 74.

وقد عاد إلىٰ القدس عام 1916م خلال الحرب العالمية الأولىٰ، وسكنَ في الطابق الأرضي من الدار، ومعه أولاده فؤاد وسامي وفريد ورفيق وعبد القادر.

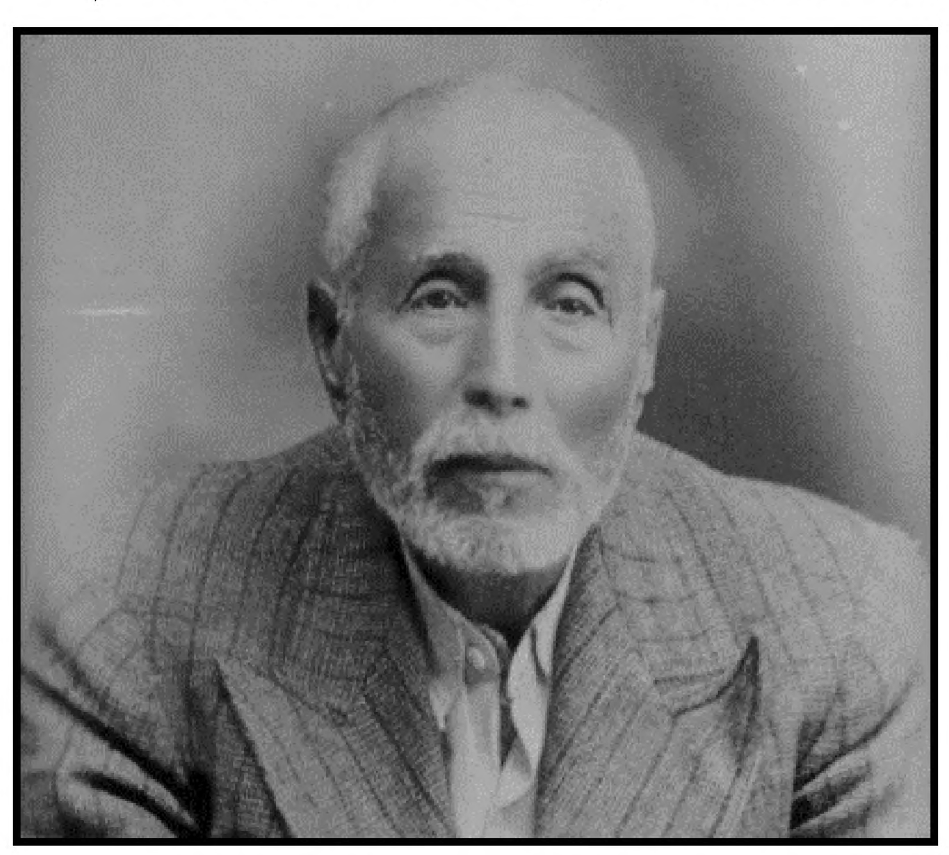
أمّا شريف بن سليم (ت 1923م) فقد تلقّىٰ علومه في الجامع الأزهر، وذكر أبو القاسم القندهاري خلال زيارته للقدس عام 1895م، أن شريف قدم إذّاك من مصر، وتكلّم معه باللغة الفارسية لأنه تعلمها خلال دراسته في مصر. ولم يسكن الدارَ إلا قليلًا، حيث أقام في إستانبول وتزوج خديجة كوسة زادة من أهالي جانجة Ganja في أذربيجان. وباع حصَّتهُ في الدار لأختِه نزهة عام 1911م، كما ورد أن شريف عَقدَ مجلسًا شرعيًّا بالدار عام 1914م.

وقد تم ترميم الدار في أعقاب زلزلةِ عام 1927م. ثم استأجرتها "دائرةُ الزراعة والغابات" التابعة لحكومةِ الانتدابِ عام 1928م. كما استأجرها الحزبُ العربي عام 1934م.

ثم عادت العائلةُ فسكنتْ في الدار. ففي الجهة الجنوبية من الطابق الأرضي، سكنت في الغرفة الأولىٰ فاطمة بنت رفيق الحسيني (1944-1953م). وفي الغرفة الثانية سكن حيدر بن رفيق الحسيني وزوجتُه ليلىٰ الحسيني (1935-1944م). واستُخدِمت الغرفة الثالثة كغرفةِ جلوسٍ لزكيّة الحسيني، وهي أُخْرَىٰ زوجاتِ موسىٰ كاظم الحسيني (1935-1944م)، وكانت إحدىٰ سيّدات المجتمع المقدسي في تلك المدَّة.

أمّا في الجهة الشمالية، فقد سكن في الغرفة الأولىٰ نافذ بن محيي الدين الحسيني وزوجتُه وفيّة الحسيني، وكانت الابنةَ الوحيدةَ لموسىٰ كاظم من زوجتِهِ زكية الحسيني. وفي الغرفة الثانية سكنت زكية المَذكورة.

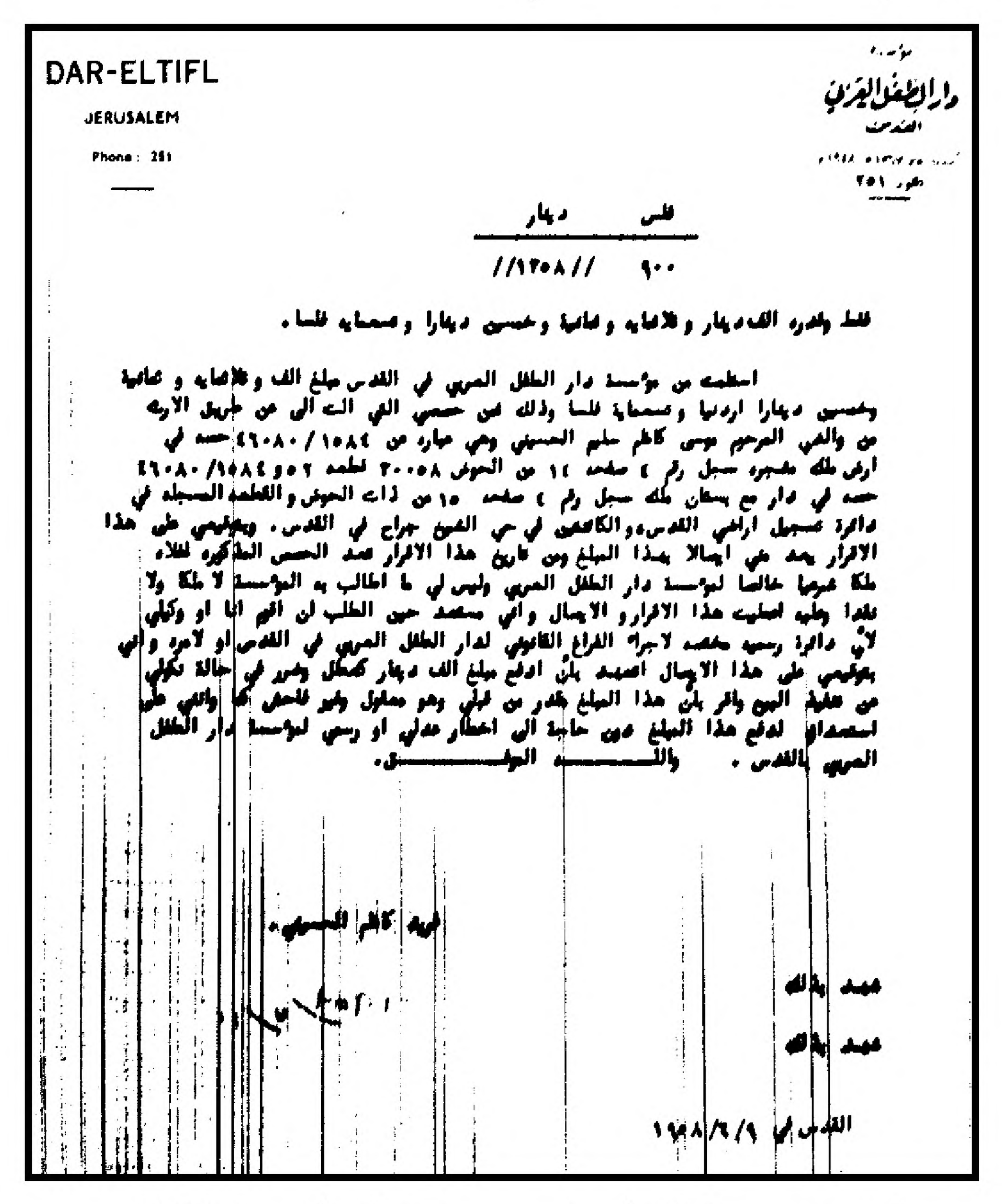
وأما الطابق الثاني فقد استأجرَهُ المحسن الكبير محيي الدين بن مصطفىٰ هلال الحسيني عام 1934م، وهو زوج لبيبة بنت سليم الحسيني. وقد اشتهرَ بعصامِيَّتِه، حيث اشترىٰ منابعَ المياهِ في وادي القلط والفوّار والطاحونة، ومَدَّ قناةَ مياهٍ إلىٰ عَقَبَة جبر في أريحا عام 1926م، فدبَّت الحياةُ بأراضيها، ويَرىٰ المُسافرُ إلىٰ أريحا تلك القناة علىٰ يسار الطريق القديم. وبعد وفاتِهِ في نيسان 1944م، بقيت لبيبة وأولادها في الطابق المذكور حتىٰ وفاتها عام 1957م.



محيي الدين بن مصطفى هلال الحسيني.

المؤسَّسةُ تشتري دارَ سليم الحسيني

وبعد النجاحِ الباهرِ الذي حقَّقتْهُ السيدةُ هند الحسيني في تطويرِ مؤسَّسة دار الطفل العربي التي أنشأتها في دار جدِّها محمد صالح الحسيني، وافق ورثةُ سليم الحسيني علىٰ بيعِ دارِه إلىٰ المؤسَّسةِ بأسعارٍ زهيدةٍ للمُساهمةِ في دعمِها ومساندتِها، في المُدَّة 1960–1958م.



DAR-ELTIFL

JERUSALEM

Phone : 251

مؤسسة

دار الطفل العربي

القدس

تلفون ٢٥١

فلس	دينار
٩٠٠	//١٣٥٨//

فقط وقدره الف دينار وثلاثمائة وثمانية وخمسون دينارا وستمائة فلسا.

استلمت من مؤسسة دار الطفل العربي في القدس مبلغ الف وثلاثمائة وثمانية وخمسين دينارا اردنيا وستمائة فلسا وذلك ثمن حصتي التي آلت الي عن طريق الارث من والدي المرحوم موسى كاظم سليم الحسيني وهي عبارة من ١٥٨٤/٤٦٠٨٠ حصة في ارض ملك مشجرة سجل رقم ٤ صفحة ١٤ من الحوض ٣٠٠٥٨ قطعة ٥٢ و١٥٨٤/٤٦٠٨٠ حصة في دار مع بستان ملك سجل رقم ٤ صفحة ١٥ من ذات الحوض والقطعة المسجلة في دائرة تسجيل اراضي القدس، والكائنة في حي الشيخ جراح في القدس. وبتوقيعي على هذا الاقرار يعد مني ايصالا بهذا المبلغ ومن تاريخ هذا الاقرار تعد الحصص المذكورة اعلاه ملكا شرعيا خالصا لمؤسسة دار الطفل العربي وليس لي ما اطالب به المؤسسة لا ملكا ولا نقدا وعليه اعطيت هذا الاقرار والايصال واني مستعد حين الطلب ان اقوم انا او وكيلي لاي دائرة رسمية مختصة لاجراء الفراغ القانوني لدار الطفل العربي في القدس او لامره واني بتوقيعي على هذا الايصال اتعهد بأن ادفع مبلغ الف دينار كشرط جزائي في حالة نكولي من تنفيذ البيع واقر بأن هذا المبلغ مقدر من قبلي وهو معقول وغير فاحش كما واني على استعداد لدفع هذا المبلغ دون حاجة الى اخطار عدلي او رسمي لمؤسسة دار الطفل العربي بالقدس. والله ولي التوفيق.

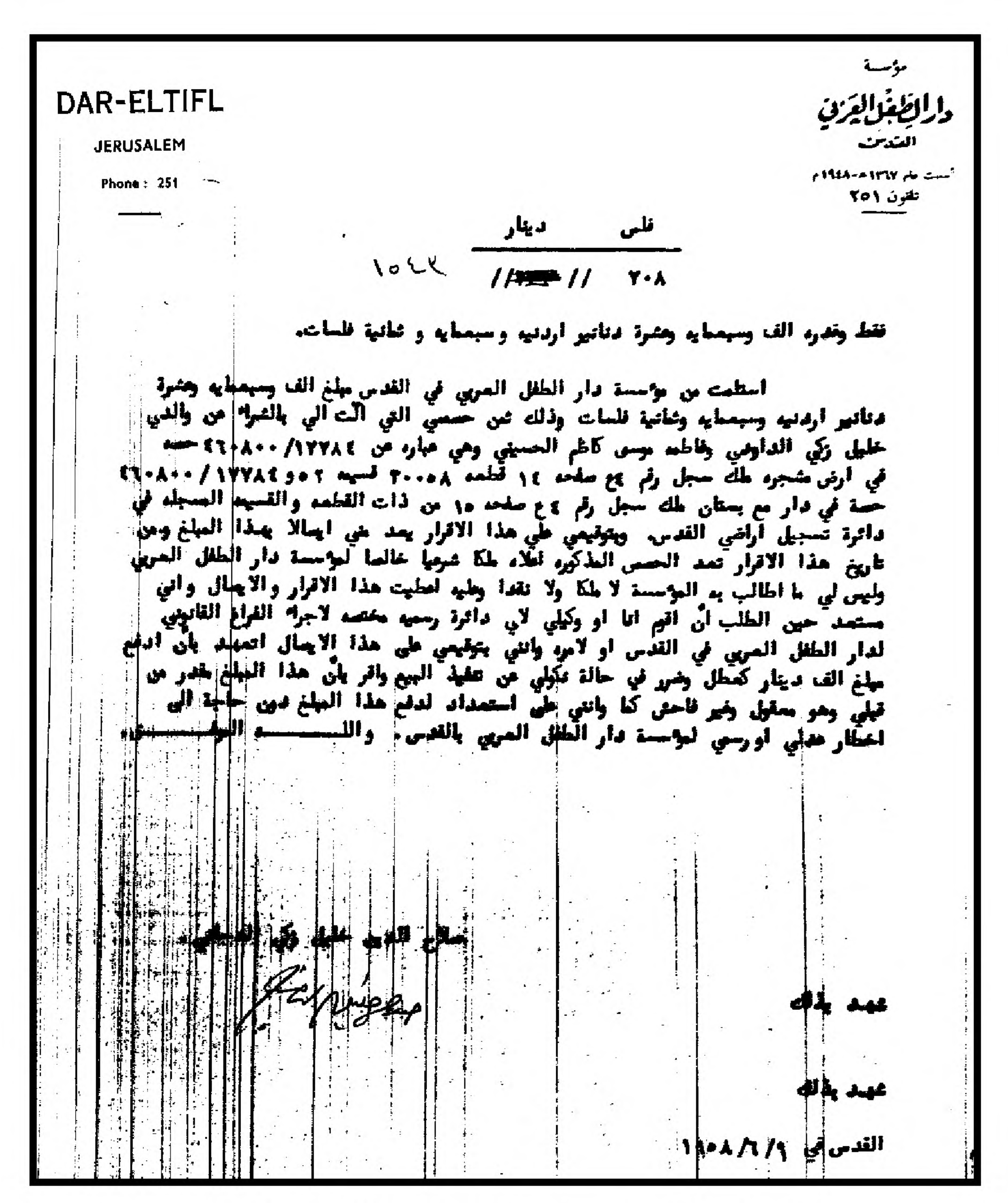
فريد كاظم الحسيني

شهد بذلك

شهد بذلك

القدس في ٩/٦/١٩٥٨

فريد بن موسى كاظم الحسيني يبيع حصته في الدار عام 1958م.



مؤسسة
دار الطفل العربي
القدس
أسست عام ١٣٦٧هـ-١٩٤٨م
تلفون ٢٥١

DAR-ELTIFL
JERUSALEM
Phone : 251

فلس	دينار
//[redacted]//	٢٠٨

١٥٤٤

فقط وقدره الف وسبعمايه وعشرة دنانير اردنيه وسبعمايه و ثمانية فلسات.

استلمت من مؤسسة دار الطفل العربي في القدس مبلغ الف وسبعمايه وعشرة دنانير اردنيه وسبعمايه وثمانية فلسات وذلك ثمن حصصي التي آلت الي بالشراء من والدي خليل زكي الداودي وفاطمه موسى كاظم الحسيني وهي عباره عن ١٢٧٨٤/٤٦٠٨٠٠ حصه في ارض مشجره ملك سجل رقم ٤ع صفحه ١٤ قطعه ٣٠٠٠٨ قسيمه ٢٠٥ و ١٢٧٨٤/٤٦٠٨٠٠ حصة في دار مع بستان ملك سجل رقم ٤ع صفحه ١٥ من ذات القطعه والقسيمه المسجله في دائرة تسجيل اراضي القدس. وبتوقيعي على هذا الاقرار يعد مني ايصالا بهذا المبلغ ومن تاريخ هذا الاقرار تعد الحصص المذكوره اعلاه ملكا شرعيا خالصا لمؤسسة دار الطفل العربي وليس لي ما اطالب به المؤسسة لا ملكا ولا نقدا وعليه اعطيت هذا الاقرار والايصال واني مستعد حين الطلب أنْ اقوم انا او وكيلي لاي دائرة رسميه مختصه لاجراء الفراغ القانوني لدار الطفل العربي في القدس او لامره وانني بتوقيعي على هذا الايصال اتعهد بأن ادفع مبلغ الف دينار كعطل وضرر في حالة نكولي عن تنفيذ البيع واقر بأن هذا المبلغ مقدر من قبلي وهو معقول وغير فاحش كما وانني على استعداد لدفع هذا المبلغ دون حاجة الى اخطار عدلي او رسمي لمؤسسة دار الطفل العربي بالقدس. والله ولي التوفيق.

صلاح الدين خليل زكي الدجاني

شهد بذلك

شهد بذلك

القدس في ٩/٦/١٩٥٨

صلاح الدين الدجاني يبيع حصته في الدار عام 1958م.

وقد أَطلقت السيدةُ هند علىٰ غرفِ تلك الدار وقاعاتِها أسماءَ مُدنٍ وقرًىٰ سقطتْ في أيدي اليهود بعد النكبة، وكان منها "قاعة فلسطين" علىٰ الصالة الكبرىٰ في الطابق الأرضي، و "قاعة دير ياسين" علىٰ صالةٍ أخرىٰ في الطابق العلوي.

وسارعت السيدة هند إلىٰ تأسيس "قسم الحضانة والروضة"، لرعاية أطفالٍ من خارج المؤسسة، إضافةً إلىٰ نزيلات الدار، في بعض غرفِ الطابق الأرضي. وقد ذكرت السيدةُ هند أنها كانت تتعاون مع صاحبةِ الكولونية الأميركية، حيث كانت تديرُ حضانةَ أطفال، وكانت تنقلهم بعد نضوجِهم إلىٰ دار الطفل، بينما كانت السيدةُ هند تُسَلِّمها الأطفالَ الصغار الذين كانوا في سِنِّ الحضانة.



مربِّياتُ الروضةِ مع أطفالهنَّ في الطابق الأرضي حوالي عام 1970م.

أما بقيةُ غرف الطابق الأرضي، فقد استُخدمت غالبيتُها لإيواء أطفال القسم الداخلي ورعايتهم. كما تمَّت إضافةُ الصفَّيْن المدرسيَّيْن الرابع والخامس في غرفتَيْن منه. ومارس القسمُ الداخليُّ عملَهُ في ذلك الدار إلىٰ أن تم

نقلُ غالبيةِ النزيلات إلىٰ عمارةِ القسم الداخلي بعد الفراغ من بنائها عام 1972م، بينما بقيَ بعضُهن في الطابق الأوسط حتىٰ عام 1987م.



دار سليم الحسيني من الجهة الجنوبية، عام 1969م.

وتمّ تأسيسُ مكتبةٍ في غرفةٍ تقع في الطابق الأرضي في الجهة الجنوبية الشرقية. وبقيتْ قائمةً فيها حتىٰ عام 1969م، حيث نُقلتْ إلىٰ الطابق الثالث من مبنىٰ المدرسة.



مطالعةُ الكتبِ والمجلّاتِ في مكتبة المدرسة عام 1963م.

وخُصِّصَ طابقُ التسويةِ لمُمارسةِ رياضةِ تنسِ الطاولة، ثم نقلتْ الطاولةُ إلىٰ الطابق الأرضي من الدار، بينما تحولت التسويةُ إلىٰ مخزنٍ لأدواتِ الصيانة، واستُخدِم شطرٌ منها موقعًا لفرن التدفئة المركزية عام 1989م.



طالباتٌ تمارسن رياضة كرة الطاولة في تسوية دار سليم الحسيني أوائل ستينيات القرن العشرين.

وضُمَّ الطرفُ الشرقي من الدار إلىٰ مبنىٰ المدرسة، وما زال يُستخدَم كغرفٍ لبعض الصفوف وغرفةٍ للمعلمات.

وقد أصدَر مجلس أمناء مؤسّسة دار الطفل العربي قرارًا في عام 1973م، يقضي بوقْف جميع عقاراتِ المؤسسة، ومن ضِمْنها دار سليم الحسيني، لدىٰ دائرة الأوقاف الإسلامية العامة في القدس، حتىٰ تَستمرَّ المؤسّسة "في تأدية رسالتها الإنسانية وأهدافها الثقافية، وتَحفُّظًا لِما قد يأتي به الغيب، وحِرصًا منها علىٰ بقاءِ أملاكِها في خِدمةِ الغاياتِ التي أُنشئت من أجلها، واحترامًا منها لإرادة المتبرِّعين والمؤازرين في الوطن وسائر أنحاء الأقطار العربية".

المتاحفُ ومدارسُ الآثار في القدس

اهتمّ المقدسيّون بالمحافظةِ علىٰ مخلَّفاتِ الأجيالِ السالفةِ في مُختلفِ العصور. ومن الأدَّلة علىٰ عنايتِهم بها تلك العادياتُ والمخطوطاتُ التي ما زالتْ محفوظةً في متاحف القدس ومكتباتها حتىٰ يومنا هذا.

ومنها النقشُ التأسيسيُّ للسور الأيوبي، فخلال إعادةِ بناءِ سورِ القدس في عهد السلطان سليمان القانونيّ في المدة (1537-1541م) عَثرَ العمّالُ علىٰ بلاطةٍ تضمُّ النقشَ التأسيسيَّ للسور الذي شيّدَهُ الأيوبيون عام 1191م، ونصُّها:

"بسم الله الرحمن الرحيم، وصلواته علىٰ محمد النبي وآله. أمَرَ بعمارتِه وحَفْرِ الخندق، مولانا الملكُ الناصر صلاحُ الدنيا والدين، سلطانُ الإسلام والمسلمين، خادمُ الحرمين الشريفين وهذا البيت المقدس، أبو المظفر يوسف بن أيوب محيي دولة أمير المؤمنين، أدام الله كيانَه ونصر أعلامَه، في أيام الأمير الكبير سيفِ الدين علي بن أحمد، أعزه اللهُ سنة سبع وثمانين وخمسمائة للهجرة النبوية".

ويَدلُّ موقفُ أولي الأمر من هذه البلاطة علىٰ نضوجِهم الثقافي منذ تلك الأزمان الغابرة، حيث نُقلتْ إلىٰ المسجد الأقصىٰ، وتم تثبيتُها عند الحافة الجنوبية لصحن الصخرة بين القبة النحوية ومنبر برهان الدين. وفي عام 1681م شيّدَ علي آغا بن يوسف آغا قبَّةً فوقها لحمايتها.

مَتحفُ الآثار العثماني

كان مَتحفُ الآثار العثماني أول تجسيدٍ للاهتمام الحكومي بحفظ الآثار في مدينة القدس. حيث تأسَّس تحت إشراف بليس وفانسان Bliss & Vincent في مبنًى قيلَ إنه يقع داخل السور جنوب شرقي باب العامود مباشرة، بينما كان موقعُه حقيقةً في المدرسة المأمونية[5]، وهي تقع أيضًا جنوب شرقي باب العامود، ولكن بعيدًا عنه بالقرب من باب الساهرة.

وكان مسئولو ذلك المَتحف قد وضعوا تلك القطع خلال الوقائع الحربية عام 1917م في 120 صندوقًا، ضمَّت حوالي ستةَ آلافِ قطعةٍ أثريةٍ، بهدف نقلِها إلىٰ المَتحف السلطاني العثماني في استانبول، والذي كان يضم مُسبقًا مجموعةَ آثارٍ فلسطينيةٍ مهمّةٍ. لكنهم لم يتمكَّنوا من نقلها قبل انسحاب الجيش العثماني، فتوزَّعت الصناديقُ في أماكن متفرِّقة في القدس، إلىٰ أن تم استردادُها وحِفْظُها في مَتحفِ الآثارِ الفلسطينيِّ خلال مدَّة الاحتلال البريطاني.

دائرةُ الآثارِ الفلسطينية

طَلب المندوب السامي هربرت صمويل من جون غارستانغ (1876-1956م) تأسيسَ دائرةٍ للآثار الفلسطينية وإدارتها عام 1920م، فبادر إلىٰ

---

[5] تحوَّل اسمُها إلى المدرسة القادسية في العهد الأردني، وهي حاليًّا فرعٌ من مدرسة خليل السكاكيني.

تشكيلِ مجلسٍ استشاريٍّ ضمَّ مُمثِّلين عن كافة معاهد الآثار الأجنبية العاملة في فلسطين.

وسَنَّ المجلسُ قانونًا للآثار حلَّ مكان القانون العثماني، ثم أُلغيَ عام 1929م ليحلَّ مكانَهُ قانونٌ جديدٌ مَنَحَ دائرةَ الآثار صلاحيةَ نزعِ صفة "مكان مُقدَّس" عن أي موقعٍ ترغبُ بتحويلِه إلىٰ موقعٍ أثريٍّ، وذلك بهدف وضع اليدِ علىٰ بعض الأوقاف الإسلامية.

وقد أصبحت لائحةُ قانون الآثار المذكور قاعدةً لقانونَي الآثار الأردني والإسرائيلي لاحقًا.

وسعىٰ غارستانغ إلىٰ تطوير المَتحف العثماني القديم، وأُطلق عليه "متحف الآثار الفلسطيني". وتم جمعُ بيانات عن المواقع الأثرية الفلسطينية بحيث أصبحت قاعدةً للأرشيف الرسمي للدائرة. كما تم إصدار جداول تفصيلية عن المواقع الأثرية الفلسطينية.

واتُّخِذَ مبنىٰ "واي هاوس" في حيِّ الشيخ جرّاح مقرًّا لدائرة الآثار الفلسطينية ومَتحف الآثار الفلسطيني حتىٰ عام 1935م. وخلال حرب عام 1948م اتَّخَذَ الجيشُ الأردنيُّ من الدار موقعًا عسكريًّا فدمَّرته قوات الهاغاناه.

وكانت الدائرةُ المذكورةُ قد وظّفتْ قلَّةً من الفلسطينيين للعمل لديها، وكان منهم عوني الدجاني[6].

مَتحفُ الآثارِ الفلسطيني

وقد جُمِعتْ مخلفاتُ متحفِ الآثارِ العثماني في شتاء عام 1921م، ثم وُضعتْ في صناديق عرضٍ زجاجيةٍ في إحدىٰ قاعات مبنىٰ واي هاوس. وكانت تشمل مجموعةً عُثِرَ عليها في قرية دير أبان غربي القدس، وقِطعًا أثريةً أخرىٰ عثرَتْ عليها مؤسسةُ صندوق استكشاف فلسطين، ومجموعةَ نقودٍ ومجموعةَ مجوهراتٍ رومانيةٍ وبيزنطيةٍ. ثم أخذَت القطعُ ترِدُ تِباعًا من أماكن الحفريات إلىٰ المتحف حتىٰ ضاق بها مبنىٰ واي هاوس.

وفي عام 1929م زار جون روكفلر مدينة القدس وتبرَّع بإنشاء متحفٍ للآثار في القدس. وبناءً عليه تبرَّعتْ حكومة الانتداب بقطعة أرضٍ وقفيةٍ إسلاميةٍ، تقع مقابل الزاوية الشرقية الشمالية لسور القدس، لبناء ذلك المتحف، وهي جزءٌ من كرم الشيخ محمد الخليلي مع قصره. وتم إرساء حجر الأساس في عام 1930م، وافتُتح المتحف الجديد أمام الجمهور عام 1938م.

[6] تمتلك عائلتُه أراض واسعةً شمالي أريحا. وخلال أعمالِ الحفر تم العثور على أطلال قصر هشام. فتم إرسالُه في بعثة لدراسة علم الآثار. وكان أول أردني يحصل على درجة الدكتوراه في علم الآثار. وعُيِّنَ مديرًا لدائرة الآثار الأردنية في المدَّة (1959-1968م).

ومن الفلسطينيين الذين عمِلوا فيه متري برامكي الذي عُيِّنَ مفتشًا ثم رئيسًا علىٰ مفتشي المتحف عام 1945م. ومنهم أسطفان حنا أسطفان الذي خلّف دراساتٍ قيّمة حول تاريخ القدس وآثارها. وقد احتَفظَ المتحف باسمِه الذي أطلِقَ عليه منذ تأسيسه في واي هاوس، حتىٰ حرب حزيران 1967م، حيث أطلقتْ عليه السلطاتُ الإسرائيلية "متحف روكفلر"، وجعلتْهُ مقرًّا لدائرة الآثار الإسرائيلية.

مدرسةُ الآثارِ البريطانية

تأسَّستْ مدرسةُ الآثار البريطانية عام 1919م عقب الاحتلال البريطاني، وبدأت نشاطاتِها بقوةٍ بسبب سيطرة بريطانيا علىٰ فلسطين، إضافةً إلىٰ علاقة التعاون بينها وبين صندوق استكشاف فلسطين البريطاني الذي تأسّس عام 1865م.

وشملت ممتلكاتُها مكتبةَ صندوق استكشاف فلسطين، وكافة المؤلفات التي صدرت منذ العهد الصليبي حول التاريخ المقدسي وآثاره. وكانت كاثلين كينيون من أبرز الشخصيات التي تركت بصماتها علىٰ المدرسة، حيث ركّزت اهتمامها علىٰ التنقيب في مواقع مقدسية. وفي عام 2003م تقرَّر تحويل اسم المدرسة إلىٰ "معهد كينيون" تخليدًا لذكراها.

مدرسة الكتاب المقدس الفرنسية

أسّس الآباءُ الدومينيكان "مدرسة الكتاب المقدس" في ديرهم عام 1890م بهدف دراسة جغرافية الأراضي المقدسة وتاريخ الشرق الأدنىٰ القديم وآثاره. وتقع تلك المدرسة خارج باب العامود جنوب شرقي مسجد سعد وسعيد. وقد دُمجتْ عام 1920م مع "أكاديمية النقوش" الباريسية وأصبح اسمُها "المدرسة الفرنسية للكتاب المقدس والآثار".

وتضمُّ مكتبةُ المدرسة حوالي مائة ألف كتاب وأرشيف صور. وكان رينيه نوفيل من أبرز الآثاريين الفرنسيين الذين عملوا في فلسطين، والذي عُيِّنَ في منصب قنصل فرنسا العام في القدس في المدة (1946–1952م). وبرز فيها أيضًا الأب أوغسطين مرمرجي (ت 1963م) الذي عمل أستاذًا للغات الشرقية في المدرسة نحو أربعين عامًا وخلَّف مصنَّفاتٍ قيِّمةً في اللغة والتاريخ.

المدرسةُ الأميركيةُ للآثار الشرقية

تأسّست هذه المدرسة عام 1900م، واتَّخذتْ مقرًّا لها في مبنىٰ فندق مرقص في باب الخليل، ثم نُقلت إلىٰ المبنىٰ الحالي الذي تم بناؤه عام 1925م في شارع صلاح الدين.

وكانت "كلية الاتحاد اليهودي" من المموِّلين الرئيسيين لتلك المدرسة، كما ساهمت في تمويلها "مؤسسة صهيون للأبحاث". وفي نهاية الحرب العالمية

الأولىٰ تولّىٰ إدارة المدرسة العالم الآثاري وليام أولبرايت الذي حصر نشاطاتها في المواقع التوراتية.

وفي عام 1968م تم تحويل اسم المدرسة إلىٰ "معهد أولبرايت للأبحاث الأثرية" تخليدًا لذكراه. وتضمُّ مكتبتُه أكثر من 28000 كتاب. ويستوعب المعهد حوالي 20 باحثًا يقيمون في المبنىٰ.

معهد الآثار الألماني

افتُتِح "المعهد البروتستانتي الألماني لدراسة العصور القديمة في الأرض المقدسة" في القدس عام 1903م. وتولّىٰ إدارتَهُ "غوسْتاف دِلْمان"، الذي اهتم بجمعِ معلوماتٍ تفصيليةٍ عن حياة الفلاحين الفلسطينيين اليومية، ونشَرَها في كتاب "العمل والعادات في فلسطين".

وقد أخذ نشاطُ المعهد بالتراجع، إلىٰ أن تقرَّر إغلاقُه عام 1932م. ثم أعيدَ افتتاحُه للمرة الثانية عام 1964م، حيث تم استئجارُ قصر إسعاف النشاشيبي في حيِّ الشيخ جرّاح بجوار مدرسة الآثار البريطانية، وتحت إدارة مارتن نوت. وفي عام 1981م نُقِلَ المعهدُ إلىٰ الدار التي كانت مسكنًا للدكتور توفيق كنعان في مجمع أوغستا فيكتوريا علىٰ جبل الزيتون بعد النكبة.

وكان "غوستاف دلمان" قد أسّس مكتبة المعهد عام 1903م وكانت نواتها "المكتبة الملكية" التي أسّسها الملك فريدريك فيلهلم الرابع عام

1847م في القدس، إلىٰ جانب مكتبة "كونراد شيك" الخاصّة، وهو مستشرقٌ ألمانيٌّ استقرَّ في القدس عام 1854م. وتضمُّ المكتبةُ حوالي 13000 مجلدًا وتحتوي علىٰ نخبةٍ من المطبوعات باللغة الألمانية، ومجموعة باللغة اللاتينية تعود إلىٰ القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ومجموعة خرائط تاريخية لفلسطين والأردن وسوريا.

المتحفُ الإسلامي

اهتمَّ المجلسُ الإسلامي الأعلىٰ بالآثار منذ تأسيسه، حيث أوْفدَ طالبًا لدراسة علم الآثار الإسلامية في ألمانيا عام 1923م. كما أسَّس "المتحف الإسلامي" في مبنىٰ الرباط المنصوري في نفس العام. ثم نَقَلهُ إلىٰ موقعِه الحالي في جامع المغاربة وجامع النساء عام 1929م.

ويضمُّ هذا المتحفُ نفائس تاريخية فريدة، ومن بينها 650 مخطوطًا، ومصاحف شريفة لا تُقدَّر بثمن، ومنها رَبْعةُ سلطان المغرب علي بن أبي يوسف المريني، التي خطَّها بيده عام 1344م وحُفِظتْ في خزانةِ مسجد قبة الصخرة قرونًا عدَّة إلىٰ أن نُقِلتْ إلىٰ المتحف الإسلامي عقب تأسيسه خشية تلفها. كما يضم المتحفُ مجموعةً قيّمةً من الخزف والقاشاني والنقود والنقوش.

متاحفُ أخرىٰ

أسّس دير الأرمن وكنيسة القديسة حنه وبطريركية الروم الأرثوذوكس ومدرسة الفرنسيسكان للدراسات التوراتية ودير الألمان الكاثوليك متاحف أخرىٰ تضمُّ مجموعاتٍ قيّمةً من الأواني الفخارية والقطع النقدية والأسرجة والقطع الحجرية والنحاسية من مختلف العصور التاريخية التي مرَّت بها القدس.

ومن بين المتاحف التي تهمُّنا في هذه الدراسة "المتحف الشعبي"، الذي يأتي الحديث عنه في فصل منفرد، نظرًا لأهميته في نشأة متحف التراث الفلسطيني.

المَتحفُ الشعبيُّ

انبثقتْ فكرةُ تأسيس مَتحفٍ للتُّراثِ الشعبيِّ في فلسطين عن جمعية مُحبّي القدس Pro-Jerusalem Society تحت رعاية رونالد ستورز Ronald Storrs عام 1923م، لكنّ تنفيذَ تلك الفكرة اقتَصرَ علىٰ التزوُّدِ ببعض القِطَعِ المعدنية والخشبية وحِفْظِها في قلعة القدس[7].

ثم تبلْوَر مشروعٌ جديدٌ لتأسيس "متحف الحياة الوطنية" Museum of National Life تحت رعاية دائرة الآثار الفلسطينية عام 1926م، وتبرَّعت حكومةُ الانتداب بمبلغ 500 جنيه لهذا الغرض. إلا أنه لم يُفلح أيضًا، حيث كان إنجازُه الوحيد شراءَ قطَعٍ تراثيّة قليلة تمَ حفظُها في دائرة الآثار. وبعد مرور عشر سنوات علىٰ تأسيسه تمّت إعادة ما تبقّىٰ من ميزانيته، وقدرُه 475 جنيهًا، إلىٰ خزينة الحكومة[8].

وفي ربيع عام 1935م تشكّلتْ "رابطة المتحف الشعبي الفلسطيني" The Association of the Palestine Folk Museum ، تحت رعاية ما يسمّىٰ بالمندوب السامي آرثر واكهوب Arthur Wauchope، تمهيدًا لتأسيس "المتحف الشعبي الفلسطيني" Palestine Folk Museum، وأُطلِقَ عليه اختصارًا "المتحف الشعبي" Folk Museum.

[7] The Palestine Post (daily), May 17, 1937, p. 3.
[8] The Palestine Post (daily), May 17, 1937, p. 3.

وضمَّت اللجنةُ التنفيذيةُ للمتحف فيوليت بيربور Violet Barbour وزوجةُ هامفري بومان Humphrey Bowman والسيدة كامبيل Camphell وكيتي كَتَّن زوجةُ جورج أنطونيوس Kitty Antonius والآنسة ماك دونالد McDonald وقنصل فرنسا لوفيكونت دوميل Le Vicomte D'Aumale والمُسْتَشْرِقُ اليهودي البروفيسور ليو آريه ماير Leo Aryeh Mayer وجون هنري إلْفِه John Henry Iliffe وأحمد سامح الخالدي، والسادة صمويل Samuel وهاريسون Harrison وستيوارت Stuart. وانضمَّت إليهم غريس كروفوت Grace Crowfoot[9] لاحقًا[10].

وفي 29 تشرين الثاني 1935م، حصل المَتحفُ علىٰ ترخيصٍ رسميٍّ من حكومة فلسطين، بموجب المادة السادسة من قانون الجمعيّات العثماني[11].

وتمّ افتتاحُ المتحف عام 1936م، حيث تمّ اتِّخاذُ مَقرٍّ مؤقّتٍ له في غرفتَيْن في حيّ الدبّاغة بجوار كنيسة القيامة، تحت إشراف الآنسة لايتبودي Miss

[9] هي Grace Mary Hood Crowfoot (1877-1957م) عالمة آثار بريطانية. زوجة جون كروفوت John Crowfoot مدير مدرسة الآثار البريطانية في القدس (1926-1935م). صنّفت خمسة كتب عن النباتات والفولكلور في فلسطين.

[10] The Palestine Post (daily), Dec. 22, 1935, p. 10. The Palestine Post (daily), Sept. 8, 1941, p. 4.

[11] The Palestine Post (daily), Dec. 6, 1935, p. 14.

Lightbody والآنسة تراستيد Miss Trusted، مع وعْدٍ من الحكومة بتخصيص حَيِّزٍ مُلائمٍ له في قلعة القدس لاحقًا[12].



جانبٌ من مَعروضاتِ المَتحفِ الشعبي عندما كان مَقَرُّهُ في حيِّ الدبّاغة.

وما لبثت زوجةُ هامفري بومان أن غادرت فلسطين مع زوجها عام 1936م. ثم غادرت غريس كروفوت مع زوجها جون أيضًا عام 1937م. ويبدو أن السيدة فيوليت، زوجةَ نيفيل بيربور Neville Barbour[13]، كانت المُحرِّك الرئيس في تأسيس المَتحف وتشغيله، إذ انتُخِبت أمينةً فخريةً له حتىٰ

---

[12] Palestine Post (daily), March 19, 1937, p. 12. The Palestine Post (daily), May 17, 1937, p. 3. The Palestine & Transjordan, p. 160. American Anthropologist, N. S., 48, 1946, p. 478.

[13] استقرَّ مع عائلته في فلسطين في ثلاثينيات القرن العشرين، واهتم بدراسة الصهيونية والقضية الفلسطينية. وعمل بُرهةً مراسلًا لصحيفة التايمز، ثم تولّى تحرير مجلة Journal of the Palestine Oriental Society (1936-1939م). عاد إلى بريطانيا، وعُيِّن في هيئة الإذاعة البريطانية BBC مسؤولًا عن العلاقات العامة العربية إلى أن تقاعد عام 1956م. وقد نال ميدالية لورنس العرب الذهبية عام 1964م. وكان مناصرًا للقضية الفلسطينية. مات في كانون الأول 1972م. (Asian Affairs, Volume 4, Issue 1, 1973, p. 86).

مغادرتها فلسطين بصُحْبة زوجها في 26 حزيران 1939م، حيث أقام حاكمُ مقاطعة القدس كيث روتش Keith Roach حفل وداع لها تكريمًا لجهودها في خِدْمة المَتحف[14]. كما كانت تُقدِّم برامج في الإذاعة الفلسطينية باللغة الإنجليزية[15].

وكان من بين مؤسِّسي المَتحف ومُسانديه إدوين صمويل Edwin Samuel، نائب قائد لواء القدس، الذي صرَّح أنه تلقّىٰ عامَيْ 1934-1933م هبةً من سيِّدةٍ تُدعىٰ "فريدا فاربورغ" من نيويورك، فاشترىٰ بها أثوابًا فلسطينيةً عدَّة، ثم قدمَّها لاحقًا هديّةً للمَتحف الشعبي[16].

ومنهم أيضًا لويزا بَلْدِنشبيرغَر Louise Baldensperger التي وُلِدتْ في مدرسة غوبات خارج باب الخليل قرب بِركة السلطان. وكانت مَرجعًا في شؤون الحياة والطبيعة في فلسطين. وكان والدُها هنري قد اشترىٰ مزرعةً قرب قرية أرطاس، فأمضت لويزا معظم عمرها فيها. وقد ماتت في يافا في نيسان 1938م، عن 76 عامًا، ودُفِنتْ في المقبرة البروتستانتية في القدس قرب المدرسة التي وُلدَت فيها[17]. وكانت قد أهدت المتحفَ الشعبيَّ مجموعةً كبيرةً

14 The Palestine Post (daily), June 27, 1939, p. 2.
15 The Palestine Post (daily), Sept. 10, 1936, p. 6.
16 A Lifetime in Jerusalem: The Memoirs of the Second Viscount Samuel, p. 141.
17 The Palestine Post (daily), Feb. 19, 1933, p. 6.

من نماذج مُصغَّرة لأغطيةِ الرؤوس التي كان سكّانُ فلسطين يرتدونها أواخر العهد العثماني، حيث خاطتها بيدها[18].

وكان كلُّ عضوٍ في رابطة المَتحفِ يَدفع خمسة جنيهات سنويًّا لدعمه، حيث اقتَصر تمويلُه علىٰ التبرُّعات، وكان بحاجةٍ ماسَّة لها، خاصّةً بعد تعيين أمينٍ للمَتحف بوظيفةٍ كاملة[19]. وحيث لم يكن ذلك المتحف مؤهّلًا لتلقّي مساعداتٍ من رابطة المتاحف البريطانية، بحُجَّة أن فلسطين كانت واقعةً تحت الانتداب البريطاني، فقد تمّ نشرُ نداءٍ للتبرُّع له في جريدة التايمز The Times في 9 نيسان 1937م[20]. ولتشجيع البريطانيّين علىٰ التبرُّع للمَتحف تمّ إرسالُ خمسةً وعشرين ثوبًا من مجموعةِ الملابس القيّمة إلىٰ إنجلترا لعرْضِها هناك، ويبدو أنها لم تُرْجَع إلىٰ المَتحف[21].

وحسب اعتقادِ مؤسِّسي المَتحف وداعِميه، فإنّ أدوات المزارعين والحجّارين والحدّادين والنحّاسين والخبّازين وصانعي الأحذية، التي أدْركوها في أوائل مُدَّة الاحتلال البريطاني، كانت تُطابق ما كان موجودًا في مناطق عِدَّة في فلسطين وشرقي الأردن منذ العصرَيْن البرونزي والحديدي. وكانت تلك الحقبة التي استمرَّت دون انقطاع _حسب رأيهم_ توشِك علىٰ الانتهاء في

18 The Palestine Post (daily), Sept. 8, 1941, p. 4.
19 The Palestine Post (daily), May 17, 1937, p. 3.
20 Nature international weekly journal of science, #139, 707 (April 24, 1937).
21 The Palestine Post (daily), Sept. 8, 1941, p. 4.

ظلّ التأثير الغربي علىٰ النموّ السكاني والتطوّر الصناعي الكبير خلال الانتداب البريطاني[22]. وهذا يُفسِّر لنا سرَّ اهتمامَ الغربيّين بدراسةِ تاريخِ فلسطين وتراثِها وعاداتِ أهلها، حيث يُرْجِعون ذلك كلَّهُ إلىٰ العهد التوراتي.

وقد جَمع المَتحفُ في أوّل عهده أدواتٍ فلّاحية وبدويّة وصناعيّة عدَّة كانت تُستخدَم في الحياة اليومية، وتمّ الحصول علىٰ كثيرٍ منها شراءً أو تبرُّعًا من بَدْوِ خان يونس وبئر السبع وبيت لحم وتل أبو الذهب- قرب جنين- والحولة وشرقي الأردن، وغيرها من المناطق. وكان المسؤولون يحاولون شراء القِطع من مالكيها أو صانعيها مباشرةً، وليس من التجّار[23].

وضمَّ المَتحف مقتنياتٍ نفيسةً عدَّة؛ منها حوضٌ جلديٌّ لسِقاية الجِمال، تم شراؤه من سوق البدو قرْب عمّان. ومنها عمامةٌ لونها أبيض وأخضر، كانت لقيِّم مقام النبي داود، وعماماتٌ أخرىٰ عديدة للطلبة الذين كانوا يتعلّمون القرآن الكريم، وللدراويش والحاخامات والحمّارين، ومجموعة أغطيةِ رؤوسٍ دُرزية. ومنها أيضًا فِرْمانٌ عثمانيٌّ كبيرُ الحجم. ومنها غِربالٌ لم يَكتمل صُنْعُه من شَعر حصان. ومنها عِدَّة دكّان صياغةٍ كاملة. ومنها تشكيلةٌ من المجوهرات والزجاجيّات والفَخّاريات والآواني المعدنية. ومنها نماذج كاملة لِما كانت تحتويه أيُّ غرفةٍ في دور الفلّاحين في العادة، كطاحونة البن والآلات

22 Palestine & Transjordan, p. 160. Nature international weekly journal of science, #139, 707-707 (April 24, 1937). The Palestine Post (daily), May 17, 1937, p. 3.

23 The Palestine Post (daily), Sept. 8, 1941, p. 4.

الموسيقية وغيرها. وضمَّ قسمُ الأطفال تشكيلةً واسعةً من القطع، تبدأ من رَضّاعةٍ[24] بدائيةٍ كانت تَستخدمها الأمُّ البدوية وحتىٰ رضّاعة راقية مُزيّنة بالصدف[25].

وقد نُقِل المَتحفُ إلىٰ مقرِّ موْقعِ دائرةِ الآثار السابق، في مبنىٰ "واي هاوس" المذكور في الفصل السابق، في حيِّ الشيخ جرّاح عام 1939م[26]. وكانت زوجةُ القاضي B. V. Shaw قد انُتخِبتْ أمينةً للمَتحفِ عقِبَ رحيل فيوليت بيربور في حزيران من العام المذكور[27]، وحتىٰ أواخر مُدَّة الاحتلال البريطاني[28].

ثمّ أُعيدَ افتتاحُ المَتحف في مقرِّه الدائم الجديد في قلعة القدس، في 8 أيلول 1941م، وكان جون هنري إلْفِه John Henry Iliffe[29]، رئيسَ لجنةِ المتحف الشعبي إذّاك[30]. وكانت تُشرِفُ عليه جمعيةُ المتحف الشعبي الفلسطيني The Palestine Folk Museum Society عام 1946م[31].

24 يُطلَق عليها بالعامية: لهّاية. وهي توهِم الرضيعَ بأنه يَمتصُّ حليبًا.
25 The Palestine Post (daily), May 17, 1937, p. 3. The Palestine Post (daily), Sept. 8, 1941, p. 4.
26 The Palestine Post (daily), Aug. 25, 1939, p. 14.
27 The Palestine Post (daily), June 27, 1939, p. 2.
28 The Palestine Post (daily), Feb. 24, 1946, p. 2.
29 هذا إضافةً إلى إدارته لمتحف الآثار الفلسطيني (1931-1948م).
30 The Palestine Post (daily), Sept. 8, 1941, p. 4.
31 American Anthropologist, N. S., 48, 1946, p. 478.



معرضٌ أُقيمَ داخل قلعة باب الخليل، خلال الاحتلال البريطاني. (المصدر: مجموعة ماتسون).

وقد حَظِيَ المَتحفُ باهتمامِ العديد من المسؤولين في الحكومة خلال الاحتلال البريطاني. وفُتِحتْ أبوابُه أمام الزائرين منذ كان مقرُّه في "واي هاوس"[32]، وحتىٰ أواخر مُدَّة الاحتلال البريطاني. وقد زاره المندوب السامي في 23 شباط 1946م، حيث قادته في جولةٍ إرشاديةٍ أمينةُ المَتحف زوجة القاضي B. V. Shaw[33].

[32] The Palestine Post (daily), Aug. 25, 1939, p. 14.
[33] The Palestine Post (daily), Feb. 24, 1946, p. 2.

المتحفُ الشعبيُّ بعد النَّكبَة

أصبحتْ قلعةُ القدسِ بعد النكبةِ ثُكنةً للجيش الأردني، ولم تَعدْ مَوْقعًا مناسبًا للمتحفِ الشعبي. فتمَّ نقلُ مُقتنياتِه في صناديق إلىٰ مبنىٰ المَتْحفِ الفلسطيني لتكون تحت نَظرِ أمينِه "يوسف سعد"، ريثما يتقرَّرُ مَصيرُ تلك المُقتنيات. ومن الناحية الرسمية بقيت "لجنةُ أصدقاءِ المتحفِ الشعبيِّ في القدس العربية" بمقرِّها في لندن، مسؤولةً عن متابعة شؤون المقتنيات، حيث فوَّضَتْ السيدةَ فيوليت بيربور بنقلِ المسؤولية عن المَتحف إلىٰ جهةٍ أردنيةٍ رسميةٍ مقابل ضمانات؛ وهي: أن تتمّ إعادةُ عرضِ المُقتنياتِ في مبنًىٰ ملائمٍ وفي مَوعدٍ مُحدَّد، وأن تَتكفّل الحكومةُ الأردنيةُ بتمويلِ المَتحف، وأن يتولّىٰ مسؤوليتَهُ خبيرٌ أردني.

ثمّ إنّ مجلسَ أمانةِ القدسِ اتَّخذَ قرارًا في 22 أيلول 1959م بتخصيصِ جُزءٍ من مَلعبِ الروضة (سابقًا)، "لإنشاءِ بنايةٍ لمعرضٍ دائمٍ للصناعاتِ السياحيةِ ولمَتحفٍ شعبي، بالإضافةِ إلىٰ المكتبة العامة"، وفي اليوم التالي وجَّه المجلسُ كتابًا إلىٰ رئيسِ الوزراء، "مُلتمِسًا إنشاء مَتحفٍ شعبيٍّ ومعرضٍ للصناعاتِ السياحية عليها". وفي 5 تشرين الأول 1959م كتبتْ "وزارة الاقتصاد والوطن" إلىٰ رئيسِ الوزراء، ما نصُّه: "تؤيِّدُ هذه الوزارةُ إنشاءَ متحفٍ شعبيٍّ للصناعاتِ السياحيةِ في مدينة القدس".

وفي 20 تشرين الأول 1959م، صرَّح الدكتور أمين مجج عضوُ مجلسِ أمانةِ القدس قائلًا:

’إن محتوياتِ المتحفِ الشعبيِّ موجودةٌ الآن في المتحفِ الفلسطيني. وكانت هذه المحتويات قبل النكبةِ الفلسطينيةِ معروضةً في بُقعةٍ جميلةٍ جدًّا في المدينة، وهي القلعة. وكانت تُشرِفُ علىٰ إدارةِ هذا المَتحف لِجانٌ خاصّةٌ وشخصياتٌ لها وزنها الاجتماعي. إنّ الغرضَ من هذا المَتحف هو ليس وضْع محتوياتِه في خزائن، بل وضعها في مكانٍ مناسبٍ يلفتُ الأنظارَ ويُظهِرُ العاداتِ الشعبيةِ والألبسة. وعليه فإنني أقترح _نَظرًا لأنّ الدُّورَ داخل المدينة القديمة لها طابعها الأثري الخاص_ أنْ تُستَعمَل إحداها لهذه الغاية بعد أن يُكلَّفَ خبيرٌ خاصٌّ بالإشراف علىٰ إعدادها. ومن المُستحسَن أن يقع الخيارُ علىٰ إحدىٰ الدور القريبة من الطرق السياحية بالمدينة. وهناك دارٌ واقعةٌ في عَقبةِ المُفتي، مُلك آل النشاشيبي، وتُعرَفُ باسمِ المدرسةِ العلويةِ سابقًا[34]، يُمكن استئجارُها لهذه الغاية‘.

ورَغم أن المجلسَ وافق علىٰ ذلك الاقتراح، إلا أنه لم يتحقّق؛ ففي 9 شباط 1960م، ذَكرَ أمينُ القدس روحي الخطيب أنه ’كلَّف رئيسَ المفتِّشين بالتفتيشِ علىٰ مكانٍ لائق. وقد نَسَّبَ له عمارةَ الدكتور باسكال مقابل القلعة بباب الخليل‘. وأضاف أمينُ القدس أنه: ’بتاريخ 21 كانون الثاني 1960م،

34 تشغلها حاليًّا جمعية المكفوفين العربية.

حضر إلىٰ دارِ الأمانة الميجور أندرهل سكرتيرُ عام جمعية القديس يوحنا للعيون في لندن، وقال لأمينِ القدس: إن لجنةً من سيّداتِ القدس اتَّصلنَ به وطلبنَ منه مساعدتهنَّ لدىٰ جمعيتِه لتسمحَ لهنَّ باستعمالِ جزءٍ من دار المستشفىٰ الحالية في حارة الشرف، لإقامةِ المَتحفِ الشعبي فيها'. ولم يتحقّق نقلُ المقتنياتِ إلىٰ ذلك المَوْقع أيضًا.

وفي أوائل عام 1962م تقرَّر نقلُ ملكيةِ المقتنياتِ إلىٰ أمانةِ القدس بعد اجتماعٍ ضمَّ روحي الخطيب أمينَ القدس وعوني الدجاني مديرَ دائرة الآثار وفيوليت بيربور، علىٰ أن تتولّىٰ الأمانةُ تخصيصَ موقعٍ مناسبٍ للمَتحفِ، وأن تتولّىٰ إدارتَهُ بمساعدةِ لجنةٍ استشاريةٍ وأن تُعَيِّنَ به موظفًا من جانبها، وأن تَدفع سلطةُ السياحة ودائرةُ الآثار مبلغًا قدرُهُ 250 دينارًا كل عامٍ لدعمِ ميزانيةِ المتحف.

وفي أواخر عام 1963م، تباحث مديرُ الآثار في الأردن مع محافظِ القدسِ حول إيجاد مقرٍّ للمتحفِ الشعبيِّ الذي تقرَّرتْ إقامتُهُ بالتعاون بين سلطة السياحة ودائرة الآثار وأمانة القدس. ويَظهرُ أن الأمرَ اقتصرَ علىٰ البحثِ والحوار.

متحف شعبي في القدس

وبحث مدير الآثار مع محافظ القدس موضوع ايجاد مركز للمتحف الشعبي الدائم الذى تقرر اقامته في مدينة القدس بالتعاون ما بين سلطة السياحة ودائرة الآثار وامانة القدس .

وستعرض في هذا المتحف الذى ستفتتح أبوابه للمواطنين والزوار الاجانب ، الملابس الشعبية والتحف والادوات الوطنية .

مجلة "هنا عمّان، رسالة الأردن"، # 33، كانون الثاني 1964م، ص 45.

وفي أوائل عام 1966م تم تشكيلُ مجلسِ أمناءٍ مقدسيٍّ للمتحف الشعبي، بهدفِ الحفاظِ علىٰ مقتنياتِه، وضمَّ: محافظ القدس أنور الخطيب رئيسًا للمجلس، وأمين القدس روحي الخطيب نائبًا للرئيس، ويوسف سعد أمينًا للمتحف، وعضوية: سعدية التل[35] ونادية العيسىٰ ونجوىٰ الحسيني ونهيل

[35] هي سعدية بنت إحسان الجابري، زوجة رئيس الوزار الأردني الأسبق وصفي التل.

بشارة[36] وآسية حلبي وجمال بدران[37] وداود طليل[38]، ومدير دائرة الآثار عوني الدجاني، ومدير دائرة السياحة غالب بركات.

كما رصدت الحكومةُ الأردنيةُ مبلغًا قدرُه 5000 دينار لإعادةِ افتتاحِ المتحف. وقد اقترح بعضُ أعضاءِ المجلسِ أقامتَهُ كمَقرٍّ دائمٍ في بعضِ دكاكين سوقِ القطّانين المُغلقة. لكن آخرين اعترضوا علىٰ ذلك بحُجّةِ بُعدِها عن مساراتِ السُّيّاحِ وصعوبةِ تأهيلها لتكون متحفًا.

وفي أيار 1966م اشترت "لجنةُ أصدقاءِ المتحفِ الشعبيِّ في القدس العربية" الكائنة في لندن مجموعةَ أثوابٍ فلسطينية من جمعية الكنيسة التبشيرية Church Missionary Society، وأبلغت يوسف سعد بعزمِها علىٰ إضافتِها إلىٰ مجموعةِ المتحف الشعبي المحفوظة في المتحف الفلسطيني، شريطةَ أن يتعهَّدَ المتحفُ بعرضِها علىٰ الجمهور في ظروفٍ وموقعٍ مناسبَيْن في غضون 12 شهرًا، وألا فإن اللجنة ستُهديها لأحدِ المتاحفِ في إنكلترا. وقد

---

36 حرفيةٌ ماهرةٌ في فنِّ السيراميك والزجاج. درَست الفنَّ في كلية بتسالئيل غربي القدس (1942-1944م)، ثم الديكور في جامعة شيكاغو والنحت في إيطاليا. توفيت عام 1997م.

37 وُلِدَ في حيفا. ونال شهادةَ الفنون الجميلة من مدرسة إدارة المعارف في القاهرة عام 1927م وشهادة مدرسة الفنون والصناعات الفنية في بريطانيا عام 1937م. وساهم في ترميم زخارف المسجد الأقصى. وصمَّمَ شعار الكلية العربية ومارس التدريس فيها (1937-1947م). واستقرَّ في عمّان بعد النكبة، ونال وسامًا من الملك عبد الله عام 1949م جزاءَ صناعتِه لعُلبةٍ خشبيةٍ مزخرفةٍ قدَّمها الملكُ هديةً لملكةِ بريطانيا في عيد زواجِها. وتُوُفِّيَ في عمّان عام 1990م.

38 وُلِدَ في القدس. ونال شهادة في طبِّ الأسنان. وكان ماهرًا في رسم الخرائط. وعُيِّن عضوًا في مجلس أمناء جامعة القدس، ومجلس أمناء مبرّة الأميرة بسمة، ومجلس أمناء المعهد العربي في أبو ديس. وتوفِّيَ في القدس عام 2003م.

وافق مجلسُ أمناء المتحف الشعبي علىٰ ذلك في جلسةٍ عُقِدتْ في 18 أيار 1966م. وحيث لم يُسْتَوْفِ ذلك الشرط فقد تم إهداءُ تلك الأثواب للمتحف البريطاني.

وهكذا بقيت المقتنياتُ بحوزةِ المَتْحف الفلسطيني، حتىٰ وقوع حرب حزيران 1967م، وأدرَكَ مديرُ المتحفِ المذكور أنّ السلطاتِ الإسرائيليةَ ستصادرُه، فتمّ نَقلُ مقتنياتِ المتحفِ الشعبيِّ إلىٰ مبنىٰ شركة كهرباء القدس. وقد ذَكَرَت السيدةُ شيلاغ وير Shelagh Weir أنّ يوسف سعد أذِنَ لها بالاطلاع علىٰ تلك المقتنيات خلال وجودِها في مَخازنِ الشركة عام 1968م.

وحيث شُغِلَ أعيانُ المدينة في تلك المرحلةِ العصيبةِ بالسَّعيِ لإنقاذِ ما أمكنهم من المباني العامة، كمستشفىٰ المقاصد والمستشفىٰ الحكومي[39]، وحيث كان أنور الخطيب علىٰ علاقةٍ متينةٍ بمؤسَّسةِ دار الطفل العربي منذ تأسيسها، فقد تقرَّرَ التبرُّعُ بتلك المقتنياتِ للمؤسَّسة، بموجبِ كتابٍ رسميٍّ مؤرَّخ في 12 أيلول 1969م، وعليه توقيعُ أنور الخطيب رئيس مجلس أمناء المتحف، وثلاثة من أعضاء المجلس.

39 تحوَّل إلى مقرٍّ للشرطةِ الإسرائيليةِ بعد حرب حزيران 1967م.

المتحف الشعبي
القدس ـ الاردن
FOLK MUSEUM
JERUSALEM — JORDAN

P. O. Box 856
Jerusalem — Jordan

صندوق البريد ٨٥٦
القدس ـ الاردن

القدس في ١٢/ ٩/ ١٩٦٩

حضرة الانسه هند الحسيني المحترمه
رئيسة دار الطفل العربي بالقدس

تحية طيبه وبعد ،

يسرني ان اعلمك بان مجلس امناء المتحف الشعبي بالقدس، قرر تقديم جميع محتويات المتحف ، على مختلف انواعها ، كهبة الى موسسة دار الطفل العربي بالقدس، وذلك بالنظر لما تقوم به هذه الموسسه من اعمال خيرية وثقافيه واجتماعيه لصالح هذا البلد بدون تميز .

راجين لموسسة دار الطفل العربي اضطراد التقدم والنجاح .

واقبلي فائق الاحترام ،،

رئيس مجلس امناء المتحف الشعبي بالقدس
عضو
عضو
عضو

مقتنياتُ المتحفِ الشعبي تُهدَى إلى مؤسسةِ دار الطفل العربي.
بعد اطّلاعي على هذه الوثيقة، بدأتُ التنقيب عن "المتحف الشعبي" وتتبَّعتُ تاريخه في الصحف القديمة، وانتهى الأمر بهذه الدراسة التي بين أيديكم.

مؤسسة
دار الطفل العربي
القدس
أسست عام ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
تلفون : ٨٣٢٥١ - ص.ب : ١٩٣٧٧
القدس

DAR - ELTIFL
Phone : 83251 — P.O.B. 19377
JERUSALEM

٢٩/٩/١٩٦٩م.

صاحب المعالي السيد أنور الخطيب الاكرم.
رئيس مجلس أمناء المتحف الشعبي بالقدس.

تحية طيبة وبعد ،

يشرفني ان اتقدم لمعاليكم ولمجلس امناء المتحف الشعبي الموقر بعظيم شكر وامتنان الهيئة الادارية لمؤسسة دار الطفل العربي بالقدس بالاضافة الى أسرة الدار المكونة من ألف طالبة ونيف لثقتكم الغالية بتكرمكم تقديم جميع محتويات المتحف على مختلف انواعها نهبة الى مؤسسة دار الطفل العربي بالقدس كما جاء في كتابكم الكريم المؤرخ ١٢/٩/١٩٦٩م.

ويسرني أن اعلمكم بأننا قد استلمنا جميع المحتويات من السيد جميل البوصرى الذى تكرم بذلك مشكورا .

نأمل ان نكون عند حسن الظن في الحفاظ على هذا التراث الشعبي القيم ونرجو بالتعاون مع افراد شعبنا الكريم من زيادته وابرازه ليكون مادة ملموسة يتعلم منها ابناءنا الكثير من الثقافة قديمها وحديثها .

والله ارجو ان يوفقنا لما فيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق الشكر وعظيم الاحترام.

هند الحسيني
رئيسة دار الطفل العربي
بالقدس

رئيسةُ المؤسسةِ تشكرُ رئيسَ مجلسِ أمناءِ المتحفِ على الإهداء.

مركزُ التراثِ الشعبيِّ العربيِّ الفلسطيني

حرصت السيدةُ هند الحسيني منذ إنشاء مؤسسة دار الطفل العربي علىٰ تجميع ما تيسَّر لها من الأزياء الفلسطينية بهدف ارتدائها من قِبَل نزيلاتِ الدار في المناسبات والحفلات الشعبية. ثم استعانتْ ببعضِ سيّداتِ المجتمع في الحصولِ علىٰ المزيد من الملابس والحُلِيِّ الفلسطينية.

وكان من بينهنّ الحاجة عندليب العَمَد رئيسةُ الاتحاد النسائي في نابلس، التي جمعتْ ما أمكنها من مُقتنياتٍ كانت بحَوْزة سكان مخيَّمات اللاجئين وبعض المدن في الضفة الغربية. وبرزتْ منهنَّ أيضًا السيدةُ نجوىٰ الحسيني نسيبة التي جَمعتْ مقتنياتٍ من بعض اللاجئين الفلسطينيّين في الدول العربية المُضيفة لهم.

تأسيسُ المركز

وبعد حينٍ برزتْ فكرةُ إنشاءِ مركزٍ تحت مِظلَّةِ مؤسّسةِ دار الطفل العربي، يهدفُ إلىٰ التعريف بالتراث الشعبي الفلسطيني عام 1962م. ولما شاعت تلك الفكرةُ سارع كثيرون من الأهالي إلىٰ تقديم ما لديهم من قِطَعٍ تاريخية، كالمجوهراتِ والأسلحةِ والأدوات المنزلية الفخّارية والنحاسية وأدوات الزراعة والصناعة، تبرُّعًا أو بيعًا للمؤسسة.

وكانت السيدةُ هند ترتدي بعضَ الأزياء الفلسطينية، إلىٰ جانب طالباتِ المؤسسة، خلال إحياء بعض المناسبات. وعندما تجمَّعت في المؤسسة قطعٌ فاخرةٌ عدَّة- تم إنتاجُ أغلبِها خلال القرن التاسع عشر- توقَّفت السيدةُ هند عن استخدامها في إحياء المناسبات حرصًا علىٰ سلامتها.



السيدة هند، الثانية من اليمين، خلال إحياء إحدى المناسبات.

وبعد الحصول علىٰ كميةٍ كبيرةٍ من القِطَعِ النفيسة تمَّ استئجار غرفتَيْن في دارٍ مجاورة للمؤسسة لحفظها مؤقّتًا.

وكما ورد في الفصل السابق، فقد حصلت المؤسَّسةُ علىٰ مقتنيات المتحف الشعبي عام 1969م. ولا شكَّ أنها كانت، وما زالت تُشكِّلُ شطرًا كبيرًا من مُقتنياتِ مَتحف المؤسسة حتىٰ يومنا هذا.

وتبرَّعت السيدة فيوليت باربر Violet Barbour، بمجموعةٍ قيِّمةٍ من الألبسة والقطع التراثية العربية عام 1980م. وكانت قد حصلت علىٰ مجموعةٍ من الأزياء والحُلي الفلسطينية، منذ مدَّة الاحتلال البريطاني، وخلال إقامتِها في بيت لحم بعد النكبة[40]. وكان قسمٌ كبيرٌ من تلك المجموعة تحت تصرُّف عائلة جيمس ليزلي ستاركي James Leslie Starkey (1895-1938م)، وهو عالمُ آثارٍ بريطاني، نقَّبَ في تل الدوير في فلسطين عام 1932م، وقُتِلَ قرب بيت جبرين.



زي أبو سعيد وأم سعيد _السيدة زينب سمور_ اللذين هُجِّرا من قرية دير ياسين خلال حرب النكبة. ولم تلبس أم سعيد ثوبها هذا بعد الهجرة حدادًا على مصاب القرية، حتى وفاتها، حسب إفادة حفيدتها السيدة إنعام سمور، إحدى موظَّفات مؤسسة دار الطفل العربي سابقًا.

[40] Kleidung und Schmück aus Palästina und Jordanien, S. 23.

مبنىٰ المركز

بعد الفراغ من تشييد مبنىٰ القسم الداخلي نُقِلتْ إليه نزيلاتُ الدار وقسم الروضة، وبالتالي تم تخصيص الطابق الأرضي من دار سليم الحسيني ليكون مَقرًّا لـ "مركز التراث الشعبي العربي الفلسطيني"، وتم افتِتاحُه رسميًّا في عام 1978م.

وقد تولتْ إدارةَ المركز زينب بنت جواد الحسيني في تشرين الأول 1979م، وبذلت جهدها في تنظيم ذلك المركز المقدسي الجديد وتوثيق محتوياته وعرضها للجمهور. وساعدتها في الشراء والتوثيق وتصميم أدوات تكميلية كلٌّ من: سميحة صالح عيد وباسمة عبد الهادي وحليمة الكاتب.

ثم توَّجتْ عَملَها بإصدارِ كتالوج "مركز التراث الشعبي العربي الفلسطيني" عام 1981م، والذي أُعيدَ طبعُهُ عام 1992م، وضمَّ وَصْفًا ومصوَّراتٍ لأهمِّ مقتنياتِ المتحف حتىٰ حينه.

وبعد حينٍ أصبحت دار سليم الحسيني بأكملها مقرًّا للمركز. وبعد وفاة الشيخ أحمد الجُفّالي عام 1994م، وهو زوج السيدة سعاد الحسيني ابنة خال السيدة هند، قرَّرت المؤسسةُ إطلاق اسمِهِ علىٰ المتحف تخليدًا لذكراه وعرفانًا بفضلِه ودعمِه السَّخيِّ للمؤسسة.



دار سليم الحسيني أوائل سبعينيات القرن العشرين.

تعمير المبنىٰ

خَضعَ المَبنىٰ لبعضِ التَّعْميرات بتَمْويلٍ من جهاتٍ عدَّة. إلّا أّن أوّلَ تَعْميرٍ شاملٍ تم في أوائل مُدَّةِ تَوَلّي السيدة ماهرة الدجاني إدارة المؤسسة. فخلال وجودها في الشارقة عام 1997م أفلحتْ في الحصولِ علىٰ تَبَرُّعٍ سَخِيٍّ من الشيخةِ جواهر زوجةِ أميرِ الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي وأولادهما، بَلغَ قَدْرُهُ 1600000 درهمًا، بُغْيَةَ إعادةِ تأهيلِ المتحف.

وتمَّ تكليفُ خبيرِ المَتاحِفِ خليل النَّمري بوضْعِ خُطَّةٍ لتَطوير المَبنىٰ علىٰ غِرارِ المَتاحفِ العَصرية، فأَمَدَّ المؤسسةَ بخُطَّةٍ جَديدةٍ لتَرْميمِ المَبْنىٰ وإعادةِ تَنْسيقِ المَتحفِ أواخر عام 1999م. وشملتْ خطَّتُهُ: إزالة العديد من الأبواب

والإطارات والتمديدات الكهربائية، وإعادة الجدران إلىٰ وضعها الأصلي، ومَنْع تسرُّب أشعة الشمس إلىٰ المعروضات.

وأعقبَ ذلك تشكيلُ لَجنةٍ فنية لتنفيذ تلك الخُطّة، ضَمَّتْ: عصام عواد وخليل النمري وأمل أبو الحج. واخْتيرَ المهندسُ الشهيرُ جعفر طوقان للإشرافِ علىٰ عمليةِ الترْميمِ التي استمرَّتْ حتىٰ عام 2004م.

وفي غُضونِ ذلك عَقدَ خليل النمري دَوْرةً لتأهيل مُوظّفين قادرين علىٰ إدارة المتاحف، ثم اختيار الأصلح منهم للعمل في مَتحفِ المؤسسة. وتلا ذلك تنسيقُ غرفِ المبنىٰ وتجهيزها لإعادةِ افتتاحِ المتحف.

لكن خيبةَ الأملِ كانت شديدةً لدىٰ هطولِ الأمطارِ في بدايةِ مَوْسمِ الشتاء، حيث تسرَّبتْ المياهُ عبْرَ مواقعَ عِدَّة في السطح والجدران، وذلك لأسبابٍ كانت خارجةً عن إرادةِ اللجنة الفنية أو المُهندس المشرف، ممّا جَعلَ مُقتنياتِ المَتحفِ عُرْضةً للتلف، فاتُّخِذَ قرارٌ فَوْريٌّ بإيداعِها في مَخازنَ آمِنة، وإغلاق المَتحف مُجَدَّدًا.



مدخلُ المتحفِ بعد الترميم الأول.

وبعدئذٍ سَعتْ إدارةُ المؤسَّسةِ للحصولِ علىٰ دَعمٍ جَديدٍ من مُؤسَّساتٍ أخرىٰ لتَدارُكِ المَوقفِ وإعادةِ الترميمِ العُمْراني والتأثيثِ الداخلي والتأهيل الإداري، فكانت أسْرعَها لتقديمِ المَعونة: "مؤسسة مركز الشمال والجنوب"

Istituzione Centro Norf-Sud الإيطالية، وبرنامج دعم البلديات الفلسطينية من خلال القنصلية الإيطالية في القدس ووزارة الحكم المحلي الفلسطينية، ومؤسسة التعاون. وتمَّ التنفيذُ في المُدَّة (2010–2012م)، حيث تمَّ الاحتفالُ رَسْمِيًّا بإعادةِ الافتتاح في 17 أيار 2012م.

Empowering Dar Al-Tifel Al-Arabi (DTA) Museum for the Palestinian Heritage & Dar Isaaf Al-Nashashibi for Culture, Arts and Literature

مشروع تفعيل متحف دار الطفل العربي للتراث الشعبي الفلسطيني ودار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب











Under the Patronage of the Consulate General of Italy in Jerusalem

His Excellency the Consul General of Italy Giampaolo Cantini
and
Ms. Mahira Dajani, President of DTA Board of Trustees

are honored to invite you to attend the Grand Opening of

"The Palestinian Heritage Museum"

Thursday May 17th 2012 at 19:00

The event will take place at the Museum Building
in Dar Tifel Al-Arabi Compound

Abu Obeida Bin Al-Jarrah Street

A reception will follow

The Grand Opening is an activity within the project "Empowering *Dar Al-Tifel Museum and Dar Isaaf Al-Nashashibi*" code EJE CH 015 09 funded by the Italian Government - Consulate General of Italy in Jerusalem through the Palestinian Municipalities Support Program (PMSP) and co-funded by Provincia di Pisa and Istituzione Centro Nord –Sud.

R.S.V. P to 02-6272531 or by e-mail: darinfo@dartifl.org

تحت رعاية القنصلية الإيطالية العامة في القدس

القنصل الايطالي العام جيم باولو كانتيني والسيدة ماهرة الدجاني رئيسة مجلس الامناء

تتشرف مؤسسة دار الطفل العربي بالقدس بدعوتكم لحضور حفل افتتاح

"متحف التراث الفلسطيني"

وذلك يوم الخميس الموافق ١٧ ايار ٢٠١٢ في تمام الساعة السابعة مساءً

في مبنى المتحف داخل مجمع مؤسسة دار الطفل العربي
شارع أبو عبيدة بن الجراح

سيعقب الافتتاح حفل استقبال

حفل الافتتاح نشاط ضمن مشروع تفعيل متحف دار الطفل العربي للتراث الشعبي الفلسطيني ودار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب رقم EJE CH 015 09 بتمويل من الحكومة الإيطالية- القنصلية الإيطالية العامة في القدس من خلال برنامج دعم البلديات الفلسطينية وبتمويل مشترك من محافظة بيزا ومركز شمال جنوب

برجي تاكيد الحضور بواسطة الهاتف: ٦٢٧٢٥٣١ او البريد الالكتروني darinfo@dartifl.org











مَتحفُ التُّراثِ الفلسطيني

وهكذا استأنف مَتحفُ المؤسَّسة نشاطاته في صيف عام 2012م باسم متحف التراث الفلسطيني The Palestinian Heritage Museum، تحت إدارة خالد الخطيب، حيث تم تحديثُهُ ليَتلاءَم مع الأساليب الحديثة المُتَّبعة لدىٰ مختلف المتاحف العصرية، فأصبح بمثابة هيئةٍ تثقيفيَّةٍ تلعب دَورًا محوريًّا في رَفعِ آفاقِ المواطن الفلسطيني وتطلُّعاته الحضارية، إلىٰ جانب إرساءِ جذور الثقة بماضيه العريق.

ويستقبل المتحفُ أبناءَ الشعب الفلسطيني، إضافةً إلىٰ زائرين من مختلف الأقطار، للتعريف بمحتوياته وبمسيرته.



بهاء الجعبة يرشدُ مجموعةً من الزائرين الأجانب خلال جولة في المتحف.

ويَضُمُّ المتحف حاليًّا قاعاتِ العرض الدائم وقاعاتِ العرض المتغيِّر، وغرفةً خاصَّةً لتخليدِ ذكرىٰ السيدة هند، وغرفةً أخرىٰ لتخليدِ ذكرىٰ مذبحة دير ياسين. وثمَّة غرفةٌ حديثةٌ لإلقاءِ محاضراتٍ مميَّزة. هذا بالإضافة إلىٰ مخازن وغرف للتحضير ولصيانة بعض مقتنيات المتحف، وغرفة للتصوير والطباعة، وقاعات لورشات العمل، ومكتبة تخصُّصية.

وجُهِّز المتحفُ بنظام إنارةٍ خاصٍّ وبأجهزةِ تنظيمِ الرطوبة وتنظيمِ درجاتِ الحرارة وبكاميراتِ مراقبةٍ وأجهزةِ إنذارٍ مُبكِّرٍ وبوسائل الحماية. وتم إنشاء كافيتريا حديثة في ساحة المتحف لاستقبال الزائرين عام 2018م.

وضمَّ المَتحفُ ورشةَ فنٍّ مَتحفية قامت بتصميم بعض النماذج المُستوحاة من مَعروضات المتحف، حيث استعان بها الطلابُ الذين زاروا المتحف في إنتاج لوحاتٍ بأسلوب فنيٍّ مميَّز، بهدف تعميق فَهْمهم للفنون الشعبية الفلسطينية وتطويرها بما يُلائم روح العصر، وذلك تحت إشراف الأستاذ خليل النمري، إلىٰ تم إغلاقها عام 2020م.



خليل النمري يوجّهُ مجموعةً من الطلاب خلال ورشة فنية، في آب 2015م.

ويقيمُ المتحفُ محاضراتٍ عامة، ويُنظِّم أمسياتٍ واحتفالاتٍ في العديد من المناسبات الوطنية والثقافية، في الصالة الرئيسة من الطابق الأرضي وفي الساحة الخارجية.

وتجري حاليًّا إعادة تأهيل الطابق الثاني واستخدامه في مجال الترميم وتنفيذ نشاطات أخرىٰ عدة.



قاعةُ المَتحفِ الرئيسة، قُبَيْل انطلاق "احتفالية فلسطين للأدب" في أيار 2015م.



محاضرة أقيمت في 19 تشرين الأول 2019م.

مكتبةُ المَتحف

يضمُّ المتحف مكتبةً تخصُّصيةً صغيرة في الطابق العلوي. وتحتوي علىٰ جزءٍ من مكتبة المتحف الشعبي، مكتوبٌ علىٰ كلٍّ منها: Palestine Folk Museum- Reference Library، حيث دخلت في حوزة المؤسسة عندما استلمت مقتنيات المَتحف الشعبي عام 1969م. وتشمل إصداراتٍ باللغتين الإنجليزية والفرنسية حول الفلاحين والتراث والعادات الفلسطينية وعِلْمِ المتاحف عامّة.

وقد موَّلتْ مؤسسةُ أنيرا Anera تأثيث المكتبة عام 2005م. وأُضيفت إليها مؤخَّرًا مطبوعاتٌ محليةٌ وأجنبيةٌ متنوعة.

المراجع

1) بركات، بشير:

- **مباحث في التاريخ المقدسي الحديث**، الجزء الأوَّل، القدس، 2005م.

- **شخصيات القدس في القرن العشرين**، مؤسسة دار الطفل العربي، القدس، 2010م.

- **مؤسسة دار الطفل العربي: ماضيها وحاضرها**، القدس، 2013م.

2) جار الله، ميادة، **نبذة عن المدارس الأثرية في فلسطين**، مجلة شؤون تنموية، مجلد 2، 2/ 98، الملتقىٰ الفكري العربي، القدس، 1992م.

3) جوهرية، واصف، **القدس العثمانية في المذكرات الجوهرية**، تحرير سليم تماري وعصام نصار، مؤسسة الدراسات المقدسية، القدس، 2003م.

4) الحسيني، زينب جواد، **مركز التراث الشعبي العربي الفلسطيني**، القدس، ط1: 1981م، ط2: 1992م.

Foreign References

1) **American Anthropologist**, N. S., 48, 1946. Washington (U.S.A.).
2) **Nature**, International Weekly Journal of Science, London.
3) **The Palestine Post** (daily), Jerusalem.
4) **Palestine & Transjordan**, Naval Intelligence Division, reprinted by: Kegan Paul LTD, London, 2006.
5) Samuel, Edwin, **A Lifetime in Jerusalem: The Memoirs of the Second Viscount Samuel**, Israel Universities Press, Keter Publishing House LTD, Jerusalem, 1970.
6) Weir, Shelagh, **Palestinian Costume**, British Museum Publications Ltd, London, 1989.

إصْدارات المؤلّف

1) خُصومَةُ الشَّيخ يوسف النبهاني مع السلفيّين والوهابيّين والمصلحين، 1418هـ/1997م.
2) المُستشرقون والصحوة الإسلامية، 1420هـ/1999م.
3) القدس الشَّريف في العهد العثماني، 1423هـ/2002م.
4) فهرس مخطوطات دار إسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والآداب، 1423هـ/2002م و 1444هـ/2023م.
5) فهرس مخطوطات الزاوية الأزبكية بالقدس، 1424هـ/2003م.
6) مباحث في التاريخ المقدسي الحديث: ج1 (1426هـ/2005م)، ج2 (1427هـ/2006م)، ج3 (1431هـ/2010م).
7) مَدْخلٌ إلى كتابِ "الإنصاف في مَسائلِ الخِلاف"، تأليف: چوتهولد فايل، تعريب: بشير بركات. (ط1: 1427هـ/2006م). (ط2: 1440هـ/2019م).
8) شخصياتُ القدس في القرن العشرين، 1431هـ/2010م.
9) تاريخ المكتبات العربية في بَيْتِ المَقْدِس، مركز الملك فيصل، الرياض، 1433هـ/2012م.
10) دراساتٌ في تاريخ بَيْتِ المَقْدِس، مركز فهد الدبوس، الكويت، 1435هـ/2014م.
11) تأريخ موسم الحج في بَيْتِ المَقْدِس، مركز فهد الدبوس، الكويت، 1435هـ/2014م.
12) تاريخ القضاء والإفتاء في بَيْتِ المَقْدِس، مركز الملك فيصل، الرياض، 1436هـ/2015م.
13) تاريخ الحنابلة في بَيْتِ المَقْدِس، دار النوادر، 1437هـ/2016م.
14) تاريخ الكوارث في بَيْتِ المَقْدِس، دار المُقْتَبَس، 1437هـ/2016م.
15) تاريخ مَصادِرِ المِياهِ واسْتِخْداماتِها في بَيْتِ المَقْدِس، دار المُقْتَبَس، 1437هـ/2016م.
16) تاريخُ اعتِناقِ الإسلامِ في بَيْتِ المَقْدِس، دار المُقْتَبَس، 1437هـ/2016م.
17) الشَّيخ يوسُفُ النَّبْهانيُّ والحَرَكَةُ السَّلَفِيَّة، دار المُقْتَبَس، 1437هـ/2016م.
18) نصائحُ الخُرَيشي، دراسة وتحقيق، بمشاركة يوسف الأزبكي، دار المُقْتَبَس، 1438هـ/2017م.
19) تاريخُ جمعيةِ المقاصدِ الخيرية الإسلامية بالقدس، مكتبة السَّباسِي، أريحا- فلسطين، 1436هـ/2018م.
20) تاريخُ الخدمات الصحية في بَيْتِ المَقْدِس، جمعية قانوني في بورصة، دار النداء في إستانبول، 1440هـ/2019م.
21) تاريخُ باب الخليل وجواره في بَيْتِ المَقْدِس، جمعية قانوني في بورصة، دار النداء في إستانبول، 1440هـ/2019م.
22) تاريخُ الصناعاتِ في بَيْتِ المَقْدِس، دار المُقْتَبَس، 1440هـ/2019م.
23) سبعون عامًا في خِدْمَةِ القُدْس، مؤسسة دار الطفل العربي، القدس، 1441هـ/2020م.
24) المُقرئون المَقدسيّون، مركز التاريخ العربي للنشر في إستانبول، مكتبة السَّباسِي العلمية في أريحا- فلسطين، 1442هـ/2021م.

25) المُفتون المَقدسيّون، مركز التاريخ العربي للنشر في إستانبول، مكتبة السَّباسِي العلمية في أريحا- فلسطين، 1442هـ/2021م.
26) تاريخُ الأكرادِ في بَيْتِ المَقْدِس، جمعية قانوني في بورصة، دار النداء في إستانبول، 1442هـ/2021م.
27) تاريخُ المَصاحِفِ في بَيْتِ المَقْدِس، جمعية قانوني في بورصة، دار النداء في إستانبول، 1442هـ/2021م.
28) تاريخُ المَالِكِيَّةِ في بَيْتِ المَقْدِس، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، الكويت، 1442هـ/2021م.
29) تاريخُ المَغارِبَةِ في بَيتِ المَقدِس، مؤسّسة التراث العربي، عمّان، 1442هـ/2021م.
30) المُصَنَّفاتُ والمَكْتَباتُ المَقْدِسِيَّة، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، الكويت، 1443هـ/2021م.
31) المُحدِّثون المَقدسيّون، مركز التاريخ العربي للنشر، إستانبول، 1443هـ/2022م.
32) المؤذّنون المقدسيون، إستانبول، 1444هـ/2023م.
33) الفهرسة الحِسبية لمخطوطات المكتبة البديرية، القدس، 1444هـ/2023م.
34) الخِطط المقدسية، مركز التاريخ العربي للنشر، إستانبول، 1444هـ/2023م.
35) الأئمة المَقدسيّون، قيد الإعداد.

كُتَيِّبات

1) الإسلام عند چوته وتولستوي، 1425هـ/2004م.
2) تاريخ صناعة الملابس في القدس، 1436هـ/2015م.
3) أطباء القدس في القرن العشرين، 1438هـ/2017م.
4) تاريخ الطباعة في القدس، 1438هـ/2017م.
5) عقود الزواج في القدس خلال العهد العثماني، 1439هـ/2017م.
6) أسْبِلةُ السلطان سليمان القانوني في القدس، 1439هـ/2018م.
7) حُقوقيّو القدس في القرن العشرين، 1440هـ/2019م.
8) سُورُ القُدْسِ العُثْمانِيُّ وأَبْوابُه، 1442هـ/2020م.
9) تربوَيّو القدس في القرن العشرين، 1444هـ/2023م.
10) تاريخُ الصناعاتِ المعدنيةِ والخشبيةِ بالقدس، 1444هـ/2023م.

Books in Turkish:

1) Beytülmakdis'te Sağlık Hizmetleri Tarihi.
2) Kudüs El-Halil Kapısı Ve Çevresinin Tarihi.
3) Kanunî Sultan Süleyman'ın Kudüs'teki Hizmetleri.
4) Kudüs'te Kur'ân-ı Kerim Tarihi.
5) Kudüs'te Kürtler Tarihi.
6) Kudüs'te Sular Tarihi.

يتناول هذا الكتاب خُلاصة أبحاث أجراها المؤلف حول تاريخ مبنىٰ المتحف منذ تشييده، إضافة إلىٰ تأسيس "المتحف الشعبي" خلال مُدة الاحتلال البريطاني، إذ تتبَّعَ مراحل تنقُّله إلىٰ أن استقرَّ بحوزة مؤسّسة دار الطفل العربي.

ويضمُّ أيضًا عرضًا لنماذج من محتوياته.